

# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-----

جامعة الجزائر 03

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

## محاضرة مقياس تعليمية الألعاب

د. عبودة رابح  
رئيس المجلس العلمي



- إعداد الأستاذ: سفر الحاج
- الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -
- الموسم الجامعي: 2019-2020.
- المستوى: السنة الثانية ليسانس ل م د .
- السادسي: الرابع

# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

--\*--\*--\*--\*--\*--\*--

جامعة الجزائر 03

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

## محاضرة مقياس تعليمية الألعاب

- إعداد الأستاذ: سفير الحاج
- الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ -
- الموسم الجامعي: 2019-2020.
- المستوى: السنة الثانية ليسانس ل م د .
- السداسي: الرابع

## مقدمة

تهدف هذه المطبوعة البيداغوجية التعليمية إلى عرض عشر محاضرات مترابطة في مقياس تعليمية الألعاب، اعتمادا على مضامين الملفات المرفقة وإعادة بنائه لغويا في بنية أكاديمية منظمة. وقد جرى التركيز على وصل المفاهيم النظرية للديداكتيك بالتطبيق الميداني في التربية البدنية والرياضية، حتى لا تظل المفاهيم مثل المثلث الديداكتيكي، العقد الديداكتيكي، التحليل، المعالجة، التخطيط والوسائل التعليمية مصطلحات نظرية مجردة، وإنما تصبح آليات عملية في يد الأستاذ والطالب.

تستند الفكرة العامة للمطبوعة على أن اللعبة ضمن المؤسسة التربوية ليست ممارسة ترفيهية منفصلة، بل وضعية تعليمية يمكن تخطيطها وتحليلها وتقويمها. فاللعب يتيح للمتعلم بتمية مهارات حركية وتكتيكية واجتماعية وانفعالية، كما يمكّن المعلم من ملاحظة الفروق بين المتعلمين، وتعديل القواعد، وبناء مشكلات تعلم ملائمة، وتوجيه المتعلمين نحو إنتاج حلولهم ذاتيا.

نُظمت المحاضرات تبعا للمحاور المحددة: المدخل المفاهيمي، تطور علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، البناء الديداكتيكي، تخطيط التعلّمات، مكونات العملية التعليمية، المعالجة الديداكتيكية، التحليل والمعالجة، الوسائل التعليمية، والألعاب الجماعية. وتشتمل كل محاضرة على أهدافا عملية قابلة للإنجاز، مفاهيم أساسية، معالجة منظمة، أنشطة عملية، وأسئلة للتقويم.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يعد اللعب من أكثر المفاهيم حضوراً في علوم التربية وعلم النفس الحركي والتربية البدنية والرياضية،

لأنه لا يُنظر إليه كمنشأ ترفيهي فحسب، بل باعتباره وسيطاً تعليمياً وتنموياً وتواصلياً يتيح للطفل والمتعلم

اختبار قدراته، وتوظيف جسمه، وتوسيع علاقاته، وبناء قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي في وضعيات

طبيعية مشوقة.

تتبع أهمية هذا الملف الموسع من كونه يضم المحاضرات المرفقة ضمن بناء موحد ومتكامل، ويعيد ترتيبها

وفق مسار معرفي ينطلق من الجذور التاريخية للعب، ثم يتدرج نحو البيداغوجيا والنظريات المفسرة، فالألعاب

الصغيرة كأداة تطبيقية في درس التربية البدنية والرياضية، لينتهي إلى دور اللعب في مجالات النمو الإنساني

وسمات الشخصية.

تم الإبقاء على الدلالات الأساسية ومصطلحات التخصص الواردة في الملفات الأصلية، مع إدراج توضيحات

وإضافات نظرية وتطبيقية وأمثلة تطبيقية وجداول تلخيصية تعين الطالب والأستاذ على ترجمة المعارف إلى

وضعيات تعليمية قابلة للتطبيق داخل الحصة أو الوحدة التعليمية.

يؤكد المحتوى كذلك بناء الصلة بين تعليمية الألعاب ومتطلبات التكوين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية

والرياضية؛ أي الانتقال من إدراك ماهية اللعب إلى فهم كيفية يُدرّس، وكيف يتم تخطيطه، وكيف يمكن

توظيفه في النمو البدني والحركي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي والأخلاقي.

### الأهداف العامة:

مساعدة الطالب على استيعاب الخلفية التاريخية والثقافية للعب والألعاب عبر الحضارات.

شرح الأسس البيداغوجية للتعلم باللعب ودور الأستاذ في تخطيطه وتنظيمه وتقويمه.

دراسة طبيعة الألعاب الصغيرة وأغراضها وأهميتها في التربية البدنية والرياضية.

الموازنة بين النظريات الكلاسيكية والحديثة المفسرة للعب وربطها بالممارسة التعليمية.

إظهار مساهمة اللعب في النمو الجسمي والحركي والمعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي والأخلاقي.

توضيح علاقة اللعب ببناء سمات الشخصية مثل الثقة بالنفس، مفهوم الذات، التفكير الإبداعي، القيادة،

المسؤولية، وضبط الانفعالات.

عرض نماذج تطبيقية يمكن توظيفها في بناء وضعيات تعليمية وألعاب صغيرة مناسبة لمختلف المراحل

العمرية.

## فهرس المحاضرات

رقم الصفحة	المحتوى
1	مقدمة
5	المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي مرتبط بالديداكتيك وتعليمية الألعاب
16	المحاضرة الثانية: تطور علم التدريس - المنظور والاتجاهات
28	المحاضرة الثالثة: تحليل العملية التعليمية - نماذج لتحليل العملية التعليمية
40	المحاضرة الرابعة: البناء الديداكتيكي - الديداكتيك، البيداغوجي، البناء، المثلث والعقد وتحليل التعلم والنشاط
48	المحاضرة الخامسة: تخطيط التعلّات في التربية البدنية والرياضية - تحليل الأنشطة ديداكتيكية
58	المحاضرة السادسة: مكونات العملية التعليمية - المعلم، المتعلم، محتوى المادة التعليمية
68	المحاضرة السابعة: المعالجة الديداكتيكية - مستويات التعلم، مواضيع الدراسة، معايير النجاح، الوضعية المرجعية
80	المحاضرة الثامنة: التحليل والمعالجة الديداكتيكية للأنشطة البدنية والرياضية
87	المحاضرة التاسعة: الوسائل التعليمية - الأسس، الاستخدام، التنفيذ، الشرح والتثبيت
92	المحاضرة العاشرة: الألعاب الجماعية - التعريف، المبادئ والقواعد
107	خاتمة
108	قائمة المراجع

## المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي مرتبط بالديداكتيك وتعليمية الألعاب

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يفرق الطالب بين مفاهيم: التربية، التعليم، التعلم، التدريس، البيداغوجيا والديداكتيك.
- أن يعي العلاقة بين الديداكتيك وممارسة الألعاب في التربية البدنية والرياضية.
- أن يستوعب طبيعة تعليمية الألعاب باعتبارها جسرا بين المعرفة النظرية والممارسة الميدانية.

### المفاهيم المفتاحية

التعليمية - الديداكتيك - البيداغوجيا - التعلم - التدريس - تعليمية الألعاب

### تمهيد

يشكل مقياس تعليمية الألعاب مدخلا أساسيا لفهم سبل تحويل النشاط البدني واللعبة ذات الطابع الرياضي من ممارسة تلقائية أو تنافسية إلى موقف تعليمي منظم. فاللعبة ضمن درس التربية البدنية والرياضية لا يتعين أن تبقى مجرد وسيلة ترفيهية، بل تغدو موضوعا للتعلم يتضمن أهدافا معرفية وحركية ووجدانية واجتماعية. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الديداكتيك باعتباره علما يعنى بتحديد ما الذي نعلمه، ولماذا نعلمه، وكيف ننقل المحتوى ورتبه ونقومه. إن توظيف الألعاب في التعليم يستلزم معرفة حاجات المتعلم، ومستوى أدائه الحركي، وقدراته الإدراكية والاجتماعية، كما يتطلب قدرة الأستاذ على تصميم وضعيات تدعم التعلم النشط والتعاون والالتزام بالقواعد واتخاذ القرار.

## 1- مفهوم الديدانكتيك

يقصد بالديدانكتيك أو التعليمية ذلك المجال الذي يبحث في شروط بناء التعلات وتنظيمها وتقويمها ضمن وضعية تعليمية. وهو لا ينحصر في نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، وإنما يتناول محتوى التعلم، وكيفية عرضه، والعوائق التي تواجه اكتسابه، والوسائل التي تعين على تجاوزها. وعليه يمكن القول إن الديدانكتيك يبحث في المسار العملي الذي يجعل التعلم ممكنا وذا نجاعة: ما المفاهيم أو المهارات المطلوب تعلمها؟ ما العوائق المنتظرة؟ ما الوضعيات الأكثر ملاءمة؟ وما مؤشرات تحقق النجاح؟ في ميدان التربية البدنية والرياضية، لا يقتصر المحتوى على تعريفات نظرية، بل يتجسد في سلوكات حركية وقواعد للعب ومهارات تعاون ومواجهة ومبادئ خطية.

## 2- الفرق بين التربية والبيداغوجيا والديدانكتيك

التربية مفهوم شامل يرتبط ببناء شخصية الإنسان في أبعاده الاجتماعية والأخلاقية والجسمية والعقلية. أما البيداغوجيا فتعني التفكير في الغايات والطرائق العامة للتربية، وتنظيم العلاقات ضمن المؤسسة التعليمية. في حين يركز الديدانكتيك على المادة التعليمية في حد ذاتها وكيفية جعلها موضوعا قابلا للتعلم. وبصيغة مبسطة: البيداغوجيا تجيب عن سؤال: لماذا نعلم وما الغاية التربوية؟ أما الديدانكتيك فيجيب عن سؤال: كيف نعلم هذا المحتوى المحدد، وبأي وضعيات ووسائل ومعايير؟

## 3- التعلم والتعليم والتدريس

التعلم تغيير مستقر نسبيا في سلوك الفرد أو في قدراته ينتج عن الخبرة والتدريب والممارسة. وهو يظهر في الأداء الحركي، وفي القدرة على اتخاذ القرار، وفي احترام القواعد والتعاون. أما التعليم فهو تنظيم هادف للخبرات والموارد بغرض مساعدة المتعلم على اكتساب معارف ومهارات وقيم. والتدريس هو الممارسة التطبيقية التي يقوم بها المعلم ضمن موقف تربوي محدد، إذ يخطط ويدير وينظم ويشرح ويلاحظ ويقوم.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

في تعليمية الألعاب، تتداخل هذه المفاهيم وتتكامل: يتعلم التلميذ من خلال اللعب، ويقوم الأستاذ بالتعليم من خلال تنظيم اللعبة، ويتحقق فعل التدريس من خلال وضعيات حركية ذات أهداف محددة.

### 4- مفهوم تعليمية الألعاب

تعليمية الألعاب هي دراسة شروط توظيف اللعب والألعاب، ولا سيما الألعاب التربوية والجماعية، من أجل بلوغ أهداف تعليمية ضمن ميدان التربية البدنية والرياضية. وهي تفيد تحويل اللعبة من نشاط حر إلى موقف تعليمي لها هدف، وقواعد، وأدوار، ومعايير نجاح، ووسائل تقويم. وعليه لا يكتفي المعلم بانتقاء لعبة ممتعة، بل يحلل منطقتها الداخلي، ويحدد التعلّمات الممكنة التي يكتسبها المتعلم منها: التمرير، الاستقبال، استثمار الفضاء، التعاون، قراءة تصرفات الخصم، اتخاذ القرار، الالتزام بالقانون، أو التحكم في الانفعالات.

### 5- أهمية المدخل المفاهيمي للطالب

لا يتمكن الطالب أن يبني درسا ناجحا في تعليمية الألعاب ما لم يمتلك مفاهيم دقيقة. فعدم التمييز بين اللعب الحر واللعبة التعليمية قد يفضي إلى نشاط عشوائي لا يحقق تعلمًا. كما أن عدم الفصل بين التمرين واللعبة يحد من قدرة المعلم على انتقاء الوضعية الملائمة. فالتمرين يركز في الغالب على تكرار مهارة منفصلة، أما اللعبة فتضع المتعلم ضمن وضعية مركبة تتفاعل فيها الحركة والإدراك والتعاون والمنافسة واتخاذ القرار. ولذلك يكون المدخل المفاهيمي قاعدة للمحاضرات اللاحقة.

تؤكد القراءة أن معظم ما طرحه ميثاق التربية والتعليم من تجديدات تربوية طموحة والمتمثلة في مجموعة من مجالات التجديد ودعامات التغيير كلها تتجه نحو مسار واحد ألا وهو جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بوجود مدرسة نابضة بالحياة، منفتحة على بيئتها، مدرسة تنتقل

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

من "التلقي السلبي والعمل الفردي إلى اعتماد التعلم الذاتي والقدرة على الحوار والمشاركة في الاجتهاد الجماعي".

ولا يتحقق ذلك إلا باختيار الطريقة الملائمة للتدريس، ومن أبرز الطرق التي أثبتت فعاليتها نجد: الطريقة الحوارية – طريقة حل المشكلات – طريقة المشروع – تقنيات التنشيط الجماعي – بيداغوجيا اللعب، ويرجع اعتماد طريقة التعلم باللعب إلى عدة أسباب، أبرزها أن ظاهرة اللعب تظهر مبكراً عند الطفل وهو ما زال في مهده، وهي حاجة أشد من ضرورة الغذاء والماء والنوم، أحببنا أم كرهنا فالطفل يلعب ولذا ينبغي أن نستثمر لعيه تربوياً، بأوسع صورة ممكنة عبر توجيهه وإكسابه دلالة تربوية حتى يكون مدخلاً وظيفياً لمسار تعليمي فعال. لقد أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ويُعد اللعب وسيطاً تربوياً يسهم بدرجة كبيرة في بناء شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهكذا فإن الألعاب التعليمية إذا أُحسن تخطيطها و تنظيمها وتأطيرها تؤدي دوراً مؤثراً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة المهمة للعب في تحصيل المعرفة ومهارات الوصول إليها إذا أُحسن توظيفه وتنظيمه.

#### 6- التعلم باللعب باستعمال الألعاب:

فقد أظهرت البحوث التربوية أن الأطفال غالباً ما يكشفون لنا عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعد اللعب وسيطاً تربوياً يسهم بدرجة كبيرة في بناء شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهكذا فإن الألعاب التعليمية إذا أُحسن تخطيطها و تنظيمها وتأطيرها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة المهمة للعب في تحصيل المعرفة ومهارات الوصول إليها إذا أُحسن استغلاله وتنظيمه.

### تعريف أسلوب التعلم باللعب:

يعرف اللعب بأنه نشاط منظم وموجه يمارسه الأطفال لتطوير سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في الوقت ذاته المتعة والترفيه؛ وأسلوب التعلم باللعب هو توظيف أنشطة اللعب في تحصيل المعرفة وتبسيط مبادئ العلم للأطفال وتوسيع خبراتهم المعرفية.

### أهمية اللعب في التعلم:

- إن اللعب وسيلة تربوية تساعد في إيجاد تفاعل الفرد مع مكونات البيئة من أجل التعلم وتنمية الشخصية والسلوك

- يمثل اللعب أداة تعليمية تيسر فهم المفاهيم وتعين على إدراك معاني الأشياء.

- يُعد وسيلة فعالة في تنظيم التعلم وتفريده لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.

- يُعد اللعب أسلوباً علاجياً يعتمد المرءون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال.

- يشكل اللعب وسيلة للتعبير والتواصل بين الأطفال.

- تعمل الألعاب على تطوير القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

### اللعب البيداغوجي طريقة ناجعة لبناء التعلّات:

تعريف البيداغوجيا: إنها نظرية ذات بعد عملي موضوعها التأمل في نظم التربية وطرائقها بنية تقدير قيمتها، ومن ثم خدمة عمل المرءين وتوجيههم، وبعد أن تضع المبادئ وتحدد الأهداف تأتي مرحلة أخرى إذ تتحول النظرية إلى ممارسة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

**تعريف اللعب:** هو نشاط يمارسه الأطفال لتطوير سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية.

**اللعب البيداغوجي:** مقارنة معتمدة في التدريس تدعو إلى استخدام الطرائق الفعالة، والتي تستند إلى فاعلية المتعلم ونشاطه، كما تركز على أسلوب التعلم باللعب بتوظيف أنشطة اللعب في تحصيل المعرفة وتبسيط مبادئ العلم للأطفال وتوسيع خبراتهم المعرفية.

تؤكد القراءة أن التربية بمفهومها التقليدي قد كرس دور المدرس كمركز للعملية التعليمية برمتها، فهو الذي يحرص على الشرح والتلقين والإلقاء والعرض بدلاً من اهتمامه على تطوير الذكاءات المتعددة لدى المتعلم.

**بيداغوجية اللعب:** هي بيداغوجيا تركز على استخدام الطرائق الفعالة، التي تستند إلى فاعلية المتعلم ونشاطه، وتستحضره كأولوية أساسية في سيرورة الفعل التعليمي/التعلمي، وهو المحور الذي تدور حوله التعلّيمات التي يقوم ببنائها والإشراف على العملية التعليمية، أكثر من كونه شارحاً لمعلومات الكتاب المدرسي.

يتبين مما سبق أن الألعاب البيداغوجية إذا أحسن تخطيطها وتنظيمها وتأطيرها تؤدي دوراً مؤثراً في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة المهمة للعب في تحصيل المعرفة ومهارات الوصول إليها إذا أحسن استغلاله وتنظيمه، إن نشوء القناعة بقدرة الطفل على اكتساب التعلّيمات خارج الأسلوب السلطوي المعهود، يُعد خطوة أولى نحو تحديث الممارسة التعليمية، وجعلها أكثر انفتاحاً على حاجات الطفل ورغباته.

ومن هذا المنطلق ظهر الاهتمام باللعب البيداغوجي باعتباره نشاطاً يبذل فيه المشاركون جهوداً كبيرة لتحقيق هدف ما وفق قوانين وقواعد معينة، وهو نشاط منظم منطقياً في ضوء مجموعة قوانين اللعب، إذ يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف واضحة ومحددة، لها صلة وثيقة بما هو تربوي وتعليمي مع مراعاة البعد

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

النفسي، ويستهدف هذا النوع من اللعب فئة عمرية موحدة، وذلك بهدف تكوين مهارات وقدرات لدى جميع الأطفال مع تشريبه المعارف والقيم الكفيلة بتحقيق الغايات.

يتضح إذن أن اللعب يكتسب قيمته التربوية إذا ما تم توجيهه على هذا الأساس، أي جعله نشاطاً تربوياً هادفاً يحقق للطفل التكامل بين وظائف جسمه الحركية والعقلية، ولن تتأتى للعب هذه الوظيفة إلا إذا تمت ممارسته ضمن قواعد محددة، وتضمن محتوى تعليمي معين وتوافر فيه عنصري المتعة والترفيه.

**بيداغوجية اللعب** هي مقاربة تربوية تعليمية تجعل من النشاط اللعبي وسيطاً لتحقيق التعلم، لا مجرد لحظة ترويحية منفصلة عن أهداف الدرس. فهي تقوم على تحويل الوضع التعليمي إلى وضعية فاعلة ينخرط فيها المتعلم بجسمه وعقله وانفعاله وتواصله مع الآخرين.

ترتكز هذه البيداغوجيا إلى فكرة محورية مضمونها أن التعلم يغدو أعمق عندما يقترن بالخبرة المباشرة والمتعة والتحدي والمشكلة الحركية. فاللعبة الناجحة تحفز الدافعية، وتنشئ موقفاً يتطلب الملاحظة وصنع القرار، وتمنح تغذية راجعة مباشرة من خلال النجاح أو الخطأ أو تفاعل الأقران.

في مجال التربية البدنية والرياضية لا يكفي أن تكون اللعبة ممتعة؛ بل يجب أن تحمل قصداً تعليمياً محدداً. لذا يتعين للأستاذ أن يتساءل قبل اختيار أي لعبة: ما المهارة المقصودة؟ ما القيمة التي أريد تنميتها؟ ما درجة الصعوبة الملائمة؟ كيف أضمن انخراط الجميع؟ وكيف أقوم التعلم بعد نهاية اللعب؟

يتدرج التعلم باللعب من اللعب الحر الذي يفتح مجال الاكتشاف والتعبير، إلى اللعب الموجه الذي يضبط فيه الأستاذ قواعد وأهدافاً، ثم إلى اللعبة التعليمية التي ترتبط بنتائج تعلم محددة، لينتهي إلى الألعاب الرياضية المقننة التي تتطلب قوانين ومهارات وتكتيكات أكثر تنظيماً.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

تتجح بيداغوجيا اللعب عندما تكون قواعد اللعبة مفهومة، وأدواتها آمنة، وزمنها مناسباً، وأدوار المتعلمين فيها موزعة بشكل عادل، كما ينبغي أن تتضمن لحظة مناقشة لاحقة يصل فيها الأستاذ بين الخبرة الحركية والمعرفة النظرية والقيم السلوكية المستفادة.

### أشكال وأنواع اللعب البيداغوجي:

تتنوع أشكال وأنواع اللعب البيداغوجي تبعاً للمواقف التعليمية المتعددة والمتجددة داخل القسم الدراسي، والتي يجري توظيفها في التنشيط التربوي.

لعب الأدوار أو المحاكاة: ترمي إلى تنمية الجوانب العاطفية-الوجدانية والشعور بالغير، وتستهدف كذلك الجانب التخيلي التمثيلي لدى التلميذ.

اللعب التنافسي: يستهدف تنمية روح التنافس الفعالة والإيجابية، ويتم عن طريق احترام القواعد والخصم، و قد يتم في إطار وضعية-مسألة (مشكل)، ومن خصائصه انفتاح الوضعية على إمكانات كثيرة للحل مما ينمي الذكاء، وقد تكون الوضعية ذات حل واحد لكن طرق الحل متعددة.

اللعب الرمزي: ينمي الجانب الرمزي الثقافي لدى التلميذ ويستثمر في الرياضيات وتناسبه الوضعيات المنغلقة.

اللعب المقنن: انطلاقة من السابعة من عمره، فإن الطفل يتجاوز تمركزه حول ذاته لكي يتبادل ويتعاون مع الآخر، ويلاحظ هذا في لعبه، وأنه لم يُعد يخلط بين منظوره ومنظور الآخر، بل يصبح يحترم منظور الآخر، وبعد هذا السن يلاحظ تحول واضح في اتجاهاته الاجتماعية خلال الألعاب المقننة مثال: لعبة الكريات: تفرض قوانين متنوعة ومتعددة ومحددة لكيفية رمي الكريات، وموضعها وترتيب الضربات المتتالية وحقوق الامتلاك في حالة الفوز الخ... فكل هذا الجهاز من القوانين والأحكام التي تتطلب تطبيقها يشكل

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

إذن مؤسسة خاصة بالأطفال... تنتقل من أجيال إلى أخرى مع قوة مدهشة في المحافظة عليها، أي أن هذا النوع من اللعب، فكل لعبة منه لها قوانين خاصة.

يمكن القول أنه إذا أردنا أن نخفف من المظاهر السلبية المنتشرة في نظامها التربوي كالمهدر المدرسي والفشل والتأخر الدراسي، فإنه علينا أن نجعل الدرس أكثر مرحاً وإثارة وجاذبية، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بوجود مدرسة منفتحة وإدارة متفتحة وطرق فعالة، تسمح بالتجريب التربوي وتتمى روح الإبداع والتساؤل والبحث والاكتشاف لدى المدرس والتلميذ على حد سواء.

### 7- مراحل بناء لعبة تعليمية

أولاً/ قيمة اللعب:

#### 1/ قيمة اللعب لدى الأطفال:

يولد الطفل مزوداً بعدة غرائز وميول تصل إليه وراثياً وتدفعه إلى أن يسلك سلوكاً معيناً ليحقق عرضاً خاصاً والنزوع إلى الحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً وأبقاها في مراحل نموه، فهو الذي يدفعه إلى اكتشاف بيئته والتعرف إلى ما يحيط به، ويشير علماء علم الاجتماع الأنثروبولوجي على أن التنشئة الثقافية والاجتماعية للطفل يتحقق عبر اللعب ويستطيع الطفل من خلال مشاركته في اللعب ان يفصح عن ذاته، وأيضاً يزود اللعب الأطفال بمشاعر عديدة والعواطف المتينة التي يصعب التعبير عنها باللغة اللفظية وتساعدهم على التخفف من الرغبات الممنوعة والأفكار الممقوتة بدون الشعور بالذنب أو ممارسة تلك الأفعال، وبمجرد أن يتعلم الأطفال اللعب مع الآخرين فأنهم يستطيعون بسرعة استيعاب آخرين واستبعاد آخرين وفقاً لرغبته. وتتمو اللغة بسرعة من خلال اللعب كما يستطيع الطفل تعلم استخدام الكلمات البديلة لحركاته أكثر من أداء الحركات نفسها.

## 2/ قيمة اللعب لدى المراهق:

بسبب الفروق الفردية والقوة والميل إلى اللعب والكفاءة البدنية فإن الأولاد والبنات ينفصلون غالباً من الصف الرابع الابتدائي في دروس التربية البدنية إذ يميل الأولاد إلى ممارسة الألعاب القوية التي تظهر قوتهم بينما تميل البنات إلى ممارسة ألعاب الفرق والأنشطة الإيقاعية ويكون المراهق أقدر على تجاوز الشغرة الموجودة بين الطفولة والبلوغ بنجاح إذا ما تمكن من ممارسة عدة رياضات بمهارة فوق المتوسط.

## 3/ قيمة اللعب لدى الراشد:

كلما تقدم الفرد في العمر كلما مال إلى ان يكون بطيئاً في حركته وعواطفه وتقكيره. وغالباً ما يكون عرضة للأمراض سواء الهضم أو الصداع أو القرحة، وأحد أسباب أمراض القلب التي تؤدي إلى الموت وهي أن الأفراد يحرقون أنفسهم من وقت مبكر إذ يتكون لديهم إحباط وتعاسة ليس من التعب البدني ولكن من إجهاد عواطفهم وعقولهم وقلة من الناس هي التي تتمتع باستثمار وقت فراغها بالترويح.

## أنشطة عملية مقترحة

1- قارن بين نشاط حر في الساحة ولعبة تعليمية ضمن درس التربية البدنية، وحدد الفرق من حيث الهدف والقواعد والتقييم.

2- اختر لعبة بسيطة وبيّن كيف يمكن تحويلها إلى وضعية تعلم تخدم هدفاً حركياً واجتماعياً.

3- أنجز خريطة مفاهيم تربط بين: الديدانكتيك، البيداغوجيا، التعلم، التدريس، اللعبة.

أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما الفرق بين الديدانكتيك والبيداغوجيا؟

2- لماذا لا يمكن اعتبار كل لعب تعلمًا منظماً؟

3- ما العناصر التي تجعل اللعبة وضعية تعليمية؟

جدول توضيحي: العلاقة بين المصطلحات

المفهوم	الدلالة المختصرة	تطبيقه في تعليمية الألعاب
التربية	تكوين شامل لشخصية المتعلم وقيمه وسلوكه	غرس التعاون، الالتزام بالقانون، تقبل الفوز والخسارة
البيداغوجيا	تدبير عام للعلاقة التربوية والغايات والطرق	اختيار أساليب تنشيط جماعي وتنظيم الفرق
الديدانكتيك	تنظيم محتوى التعلم ووضعيته ومعايير نجاحه	تحويل اللعبة إلى وضعية تعلم ذات أهداف وقواعد
التدريس	فعل منظم يقوم به المعلم لتسهيل التعلم	شرح اللعبة، تنظيم الفضاء، تقديم التغذية الراجعة
التعلم	تغير في السلوك أو الكفاءة نتيجة الخبرة	تحسن التمرير، اتخاذ القرار، احترام الأدوار

## المحاضرة الثانية: تطور علم التدريس – المنظور والاتجاهات

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يتعرف الطالب على مراحل تطور التفكير في التدريس.
- أن يفرق بين الاتجاهات السلوكية والمعرفية والبنائية والاجتماعية في التدريس.
- أن يربط تطور علم التدريس بتطور تعليم الألعاب والتربية البدنية والرياضية.

### المفاهيم المفتاحية

علم التدريس – النظرية – النموذج – السلوكية – المعرفية – البنائية – المقاربة بالكفاءات

### تمهيد

لم يتشكل علم التدريس بصيغته الراهنة دفعة واحدة، بل عرف تطورا عبر مراحل متعددة ارتبطت بتحول نظرة المجتمع إلى المدرسة، وإلى المتعلم، وإلى المعرفة، وإلى وظيفة المعلم. ففي بداياته كان التدريس أقرب إلى التلقين ونقل المعارف، ثم اتجه تدريجيا نحو الاهتمام بسلوك المتعلم، وبعد ذلك إلى عملياته العقلية، ثم إلى بناء المعنى ضمن وضعيات اجتماعية وحركية. وتبرز أهمية هذا التطور في تعليمية الألعاب لأن اللعبة لا تفهم من منظور واحد فقط: فهي استجابة حركية، وعملية إدراكية، وموقف اجتماعي، ووضعية انفعالية وتواصلية.

### 1- من التدريس التقليدي إلى التدريس المنظم

ضمن التصور التقليدي كان المعلم يعد المصدر الرئيس للمعرفة، وكان المتعلم غالبا في وضعية تلقي. وكان نجاح الدرس يقدر بقدرة الأستاذ على الشرح وبقدرة التلميذ على استرجاع ما سمعه. إلا أن هذا التصور كشف عن محدوديته في الأنشطة البدنية والرياضية، لأن تعلم المهارة أو قاعدة اللعب لا يتحقق بمجرد

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

الإصغاء إلى الشرح، بل يحتاج إلى ممارسة وملاحظة وتغذية راجعة وتصحيح وتكرار ضمن وضعيات متنوعة. وعليه اتجه التدريس نحو التخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف والوسائل والتقويم.

### 2- الاتجاه السلوكي

ينطلق الاتجاه السلوكي من أن التعلم يظهر على شكل تغير سلوكي قابل للملاحظة. ويركز هذا الاتجاه بالمشير والاستجابة والتعزيز والتكرار. في تعليمية الألعاب، يمكن الاستفادة منه عند تعلم مهارات أساسية مثل التمرير أو التصويب أو الاستقبال؛ إذ يقدم المعلم نموذجا، ثم يطلب تكرار الأداء، ثم يدعم السلوك الصحيح ويعمل على تصحيح الخطأ. إلا أن الاكتفاء على السلوكية قد يجعل الدرس ميكانيكيا، لأن الألعاب الجماعية تستلزم فهما للموقف واتخاذ قرارات لا تختزل في استجابة بسيطة.

### 3- الاتجاه المعرفي

اهتم الاتجاه المعرفي بالعمليات العقلية التي تجري لدى المتعلم: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، معالجة المعلومات، حل المشكلات، واتخاذ القرار. ويعد هذا الاتجاه ذا أهمية كبيرة في الألعاب الجماعية؛ لأن اللاعب لا يكتفي بتنفيذ حركة، بل يقرأ الفضاء، ويلاحظ مواقع الزملاء والخصوم، ويتوقع مسار اللعب، ويختار الحل الأنسب. وعليه يتعين أن تتضمن الدروس وضعيات تحفز المتعلم على التفكير الخططي، مثل: متى أتمرر؟ لمن أتمرر؟ كيف أخلق تفوقا عدديا؟ وكيف أحافظ على الكرة؟

### 4- الاتجاه البنائي والاجتماعي البنائي

يرى المنظور البنائي أن المتعلم يبني معارفه عبر النشاط والتجريب والتفاعل مع المشكلات. أما المنظور الاجتماعي البنائي فيؤكد أن التعلم يتحقق كذلك عبر التفاعل مع الآخرين والحوار والتفاوض حول المعنى والقواعد. وتشكل الألعاب فضاء مناسباً لهذا التوجه، لأن المتعلم يواجه مشكلات حقيقية: كيف يتعاون مع

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

فريقه؟ كيف يواجه خصما؟ كيف يغير الخطة؟ كيف يلتزم بالقانون؟ وبذلك يتحول الخطأ إلى فرصة للتعلم، وتغدو المناقشة بعد اللعب جزءا من بناء التعلم.

### 5- المقاربة بالكفاءات وتعلم الألعاب

تتطلب المقاربة بالكفاءات من جعل المتعلم قادرا على تعبئة موارده ضمن وضعيات جديدة. فالغاية ليست أن يعرف التلميذ قاعدة ما فقط، بل أن يوظفها في موقف لعب حقيقي. وعليه ترتبط الكفاءة في تعليمية الألعاب بالقدرة على أداء فعل حركي ملائم ضمن سياق متغير، مع احترام القواعد والتواصل مع الزملاء واتخاذ القرار. ومن ثم يصبح دور المعلم متمثلا في تصميم وضعيات مركبة تتيح للمتعلم تعبئة معارفه الحركية والإدراكية والاجتماعية.

### 6- مقارنة تاريخية "الألعاب في بدايات عصر النهضة الأوروبية":

تعززت فكرة أن التربية ينبغي لها أن تراعي ميول الطفل الطبيعية والنمائية خلال القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر في أوروبا بفضل مفكرين تربويين أمثال "روسو" و"باستالوتزي"، وأكد فروبل على أهمية اللعب تحديدا وعلى وجه الخصوص في التعلم، فقد أثمرت خبرته كمدرس في تمييز أي أنماط اللعب الذي يستمتع به الأطفال أكثر، والتي يمكن توظيفه في تنمية قدراتهم ومعارفهم، فقد كان تصوره للعب على أنه "تفتح لبراعم الطفولة"، وفي القرن التاسع عشر ظهرت مؤلفات عن اللعب لمفكرين عظام أمثال "شيلر ولازاروس"، وكان الأول يعتقد أن اللعب يجدد القوى التي كادت أن تخور وتنفذ، والثاني جعل اللعب نقيضا للعمل كما هو نقيض للكسل فطالب بالترويج الايجابي لتجديد النشاط.

لم تكن الألعاب فكرة جديدة بل على العكس من ذلك فإن جذورها تضرب في عمق التاريخ الإنساني، إلا أن النظرة إلى اللعب تختلف بحسب تفسيراتها، فقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة، فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يشرحوها فوضعوا

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

نظريات عدة في ذلك، وقد اختلف علماء النفس في تفسير اللعب كظاهرة من الظواهر الإنسانية التي اتصلت بالإنسان حتى صارت جزءاً من حياته الاجتماعية، ونظراً لأهمية اللعب فقد ظهرت عدة نظريات لتفسيره. ومن أهم آراء هذه النظريات نجد:

### نظرة القدماء للعب:

أفلاطون أول من اعترف بالقيمة العملية للعب.

لعب الكبار كمحاكاة للواقع.

ينبغي أن يلعب الأطفال بما سيكونون عليه كراشدين.

القدماء المصريون عرفوا اللعب

الأطفال القدماء في اليونان وروما كذلك.

### نظرة الإسلام للعب:

يرى الدين الإسلامي الحنيف اللعب بالنسبة لحياة البشر كما يلي:

الإسلام دين الحياة والآخرة.

أهمية اللعب للطفل الصغير.

قابلية الطفل للتعليم وهو صغير تكون أكبر من قابليته للعب وهو كبير

حاجة الطفل للعب وهو صغير أكبر من حاجته للعب وهو كبير

نظرة الإسلام للعب نظرة متوازنة تؤكد على أهمية اللعب لبناء الإنسان المتكامل وممارسة أنواع عديدة من

اللعب تتفق مع الشرع ومصلحة الصبي ولا تتضمن أذى الآخرين.

### مبادئ نظرة الإسلام للعب:

اللعب ضروري لنمو الطفل وحاجة من حاجاته الأساسية.

اللعب يدخل السرور إلى قلب الطفل.

اللعب يطرد البلادة ويبعث على النشاط.

اللعب وسيلة للترويح.

اللعب يذكي النفس والعقل.

أنماط اللعب كثيرة ومتنوعة.

النظريات الكلاسيكية:

نظرية الاستجمام والراحة:

نظرية الطاقة الفائضة:

نظرية الإعداد للحياة: أو التدريب على المهارات:

نظرية التلخيص والاسترجاع:

نظرية التنفيس للمحافظة على التوازن النفسي:

### 1/ نظرية التحليل النفسي:

وعلى رأسها "سيغموند فرويد" الذي يرى وصفاً لنمو الطفل الوجداني والاجتماعي.

التحليل النفسي أحد "التكتيكات" العلاجية لعلاج الاضطرابات لدى الأفراد بالعودة إلى الخبرات المبكرة.

الاهتمام باللاشعور والغريزة الجنسية والتأكيد على أثرهما في سلوك الفرد.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

السلوك الإنساني يقرره مقدار الألم الذي يصاحبه أو يؤدي إليه.

يسعى الفرد إلى الخبرات التي تبعث على المتعة والسرور.

(مبدأ اللذة- مبدأ الألم).

اللعب كالأحلام يبعد الطفل عن الواقع المؤلم.

يستعين الطفل بأشياء من الواقع لخلق عالمه الإيهامي الذي يعبر فيه عن أمنياته دون التعرض لأذى الآخرين.

اللعب الإيهامي سبيل للاكتشاف والإبداع.

اللعب الإيهامي منفذ للتفيس عن الأحاسيس والمشاعر المكبوتة دون مخالفة قوانين الكبار.

للنشاط الإيهامي قطبان هما الرغبات والواقع (سار أو مؤلم).

منظور أدلر:

اللعب لا بد له من دافع داخلي يظهر في صورة أشكال من السلوك.

هناك عوامل رئيسة في اللعب: مثل الحرية والقدرة.

منظور ايزيكس:

اللعب وسيلة يحل بها الطفل مشكله بنفسه فيشعر بالثقة في النفس.

اللعب ليس فقط وسيلة للاستكشاف بل هو كذلك الطاقة النفسية التي تجلب له الاتزان النفسي في مرحلة مبكرة.

اللعب يعبر عن الحالة النفسية الداخلية ويحقق الصحة النفسية والنمو للطفل ويعينه على حل المشكلات.

منظور إريكسون:

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

اهتم اريكسون ب: التطور واللعب – الألعاب والدافع – الطفولة والمجتمع.

اللعب لا يكشف الصراعات فقط لكنه يرتبط بالإبداع والبحث عن الذات.

اهتم بأهمية اللعب للبالغين لإثبات قدراتهم من خلال اللعب الأكثر صعوبة.

لعب الأطفال يمر بمراحل؛ إذ ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم ويرتبط بمراحل النمو ويدعم مظاهر

النمو النفسي والاجتماعي والعقلي.

مارغريت لوينفيلد:

الأزمات العصبية للأطفال.

أهمية اللعب الرمزي للتخلص من بعض الطاقات الانفعالية الزائدة.

2/ النظرية السلوكية:

ممثلوها "شلوسبرج" و"سكنر" و"باندورا" و"ولترز" فحواها الآتي:

التفسيرات القائمة على الغرائز تفسيرات عقيمة.

المنهج الاستبطاني قائم على براهين غير مقنعة.

موضوعية تجارب بافلوف وتفسير السلوك في ضوء التعلم والتقليل من أهمية الأفعال

المنعكسة.

يولد الإنسان مزودا بعدد من الاستعدادات السلوكية تساعده على التعلم.

يحدث التعلم نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، ويحدث بناء الصلة بين المثير والاستجابة نتيجة

للتعزيز.

تكرار الاستجابة بدون تعزيز يؤدي إلى إضعاف التعلم.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يشرح اللعب في ضوء التعزيز والتعلم بالملاحظة والتعميم والتكرار.

شلوسبرج: الاستجابة المعممة.

خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة مسئولة عن قدر كبير من اللعب.

سكنر: أكد على التعزيز والمكافأة غير المنتظمة.

التعزيز غير المنتظم يجعل الطفل يأتي بالسلوك الغير مرغوب أو المرجو.

السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكا منقولاً من مكافآت سابقة غير منتظمة.

اللعب الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات لدى الطفل يميل إلى التكرار.

عدم مكافأة السلوك الفوري يحبط دافع الاكتشاف.

باندورا، وولترز أكدوا أهمية دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال.

برلين: اللعب الاستكشافي، الجودة النسبية، التغيير، التباين، الصراع وعدم اليقين.

اللعب يؤدي إلى الاستمتاع لأنه يؤدي إلى خفض الاستثارة.

### 3/ النظرية المعرفية:

بنيت أفكارها على مبادئ "بياجيه" ومحتواها ما يلي:

دراسة النمو العقلي لدى الأفراد.

الطفل أثناء اللعب عنصر ايجابي وليس مجرد مستقبل للمعرفة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

مراحل النمو المعرفي:

المرحلة الحسية الحركية.

مرحلة ما قبل العمليات.

مرحلة التصور العياني أو العمليات المادية.

مرحلة العمليات المجردة.

التمثل – الموائمة.

التوافق يكون نتيجة للتوازن بين التمثيل والموائمة.

عندما تنشط الموائمة على حساب التمثيل يحدث التقليد.

اللعب يقع بين التمثيل والموائمة.

اللعب تمثُّلٌ خالصٌ يحول المعلومات المستجدة لتتناسب مع حاجات الطفل.

مراحل اللعب عند بياجيه:

اللعب كالتفكير؛ فكل مرحلة تفكير لها نمط لعب معين ومناسب لها.

نمط اللعب في كل مرحلة أساس التطور المعرفي ووسيلة التعلم والتفاعل مع البيئة.

أنماط اللعب حسب بياجيه:

اللعب الوظيفي.

اللعب الرمزي.

اللعب وفقا لقواعد.

اللعب البنائي.

نواحي القوة بالنظرية المعرفية:

بنيت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه على الأطفال.

اللعب تكرار للخبرات وتجربة نشطة تؤدي إلى فهم المواقف الجديدة.

وصفت نمو الأنشطة المتتابة.

نواحي الضعف في هذه النظرية:

اللعب عملية تمثّل ويتميز بتحريف الواقع ليتفق مع حاجات الطفل.

لم تراع نتائجه تأثير البيئة.

فسرت اختلاف مظاهر النمو العقلي فيما بين الثقافات.

منظور فايغوتسكي:

عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد مرده إلى ربطه المعنى بالشيء نفسه.

اللعب الرمزي يساعد الطفل على فصل الشيء عن مدلوله مما يؤدي إلى نمو التفكير المجرد.

اللعب وسيلة لبناء تفكير الطفل.

التأكيد على دور البيئة.

آراء برونر:

أهمية اللعب في تنمية الإبتكارية والمرونة.

المهم في اللعب نفسه وليس نتائجه.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

التنوع في لعب الطفل لمعالجة مشكلات خيالية يعينه على حل المشكلات الواقعية.

لا توجد نظرية واحدة قادرة على تفسير اللعب في كل مراحل وأشكاله، فاللعب قد يكون تفرغاً للطاقة، وقد يكون استجماماً، وقد يكون تدريباً على الحياة، وقد يكون تعبيراً رمزياً عن الرغبات، وقد يكون نشاطاً معرفياً لبناء الفهم. لذا فإن المقاربة العلمية المعاصرة تنظر إلى اللعب باعتباره ظاهرة متعددة الأبعاد.

تساعد النظريات الكلاسيكية على فهم الجذور العامة للعب: فالطاقة الفائضة تفسر كثرة الحركة، والاستجمام يشرح حاجة الفرد إلى تغيير النشاط، والإعداد للحياة يشرح محاكاة أدوار الكبار، بينما التلخيص والاسترجاع يصلان بعض الألعاب بمراحل تاريخية أو غرائز بدائية.

أما النظريات الحديثة فتركز على العمليات النفسية والمعرفية والاجتماعية. فالتحليل النفسي يرى في اللعب مجالاً للتنفيس والتعبير الرمزي، والسلوكية تفسره من خلال التعزيز والتعلم بالملاحظة، والمعرفية تراه نشاطاً لبناء البنى العقلية، في حين تؤكد النظريات الاجتماعية-الثقافية دور اللغة والتفاعل والأقران في تطوير اللعب.

في المجال الرياضي، لا ينبغي للأستاذ أن يكتفي بنظرية واحدة عند تصميم الألعاب؛ فبعض الألعاب تتجح لأنها تفرغ الطاقة، وأخرى لأنها تقدم تحدياً معرفياً، وأخرى لأنها تمنح فرصاً للتعاون، وأخرى لأنها تسمح بالتعبير الانفعالي. ومن هنا تأتي قيمة الرؤية التكاملية.

تؤكد القراءة أن فهم النظريات لا يعني حفظ أسمائها فقط، بل توظيفها في تفسير سلوك المتعلمين: لماذا يندفع بعضهم إلى المنافسة؟ لماذا ينسحب آخرون؟ لماذا يفضل الطفل اللعب الرمزي؟ لماذا يحتاج المراهق إلى إثبات الذات؟ وكيف يمكن تكييف اللعبة حتى تستجيب لهذه الحاجات؟

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

فالنظرية الجيدة في تعليمية الألعاب هي التي تساعد الأستاذ على فهم السلوك وتعديل التدخل البيداغوجي.

اللعبة ليس طاقة زائدة فقط، وليس ترويحاً فقط؛ إنه خبرة نمو متكاملة.

الرؤية التكاملية تبرز بين الدافعية، التعلم، النمو، التواصل، والصحة النفسية.

### أنشطة عملية مقترحة

1- حل موقف لعب جماعي وحدد ما فيه من جوانب سلوكية ومعرفية واجتماعية.

2- صمم نشاطاً قصيراً يمر من التعليم بالترتيب إلى التعليم بحل المشكلات.

3- ناقش كيف يمكن تحويل الخطأ في اللعب إلى فرصة ديداكتيكية.

### أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما حدود الاتجاه السلوكي في تدريس الألعاب الجماعية؟

2- كيف يخدم الاتجاه المعرفي تعلم اتخاذ القرار؟

3- ما علاقة المقارنة بالكفاءات بتعليمية الألعاب؟

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة الثالثة: تحليل العملية التعليمية – نماذج لتحليل العملية التعليمية

الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يعي الطالب معنى النموذج وخصائصه في تحليل العملية التعليمية.
- أن يتعرف على نماذج تحليل العملية التعليمية: التكويني، الإعلامي، التعلم، وتحليل النشاط.
- أن يوظف النماذج في قراءة درس ألعاب أو وضعية تعلم حركية.

المفاهيم المفتاحية

النموذج - الاختزال - التركيز - النموذج التكويني - النموذج الإعلامي - تحليل النشاط - تحليل التعلم

تمهيد

قد تبدو العملية التعليمية للوهلة الأولى بسيطة: معلم، متعلم، محتوى، ودرس. غير أنها في الحقيقة شبكة من العلاقات والقرارات والتفاعلات. ومن أجل فهم هذه الشبكة يوظف الديدكتيك نماذج تحليلية تسهم في تبسيط الواقع دون إلغاء تعقيده. فالنموذج لا يمثل نسخة مطابقة للواقع، بل هو تمثيل منظم يسهم على إبراز بعض العناصر والعلاقات بغرض الفهم والتدخل. في تعليمية الألعاب نحتاج إلى هذه النماذج لأن درس اللعبة يجمع بين الحركة والقواعد والتواصل والمنافسة والتقييم.

1- مفهوم النموذج وخصائصه

النموذج تصور مبسط لجزء من الواقع، يبين العناصر الأساسية والعلاقات التي تجمعها. وتتمثل أبرز خصائصه في الاختزال، أي تبسيط الواقع المركب؛ والتركيز، أي إبراز جوانب معينة تبعاً لهدف التحليل؛ والوظيفة التفسيرية، أي مساعدة الباحث أو المعلم على فهم ما يجري؛ والوظيفة الإجرائية، أي توجيه القرار

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

البيداغوجي والديداكتيكي. ومع ذلك لا يحل النموذج محل الواقع، لأن الوضعية التعليمية الفعلية أغنى وأكثر قابلية للتغير من أي خطاطة.

### 2- النموذج التكويني

يعنى النموذج التكويني بالغايات التي يستهدف الدرس تحقيقها في شخصية المتعلم. فهو لا يتعامل مع النشاط بوصفه أداء حركيا فقط، بل بوصفه فرصة لتكوين المتعلم معرفيا وحركيا ووجدانيا واجتماعيا. عند تعليم لعبة جماعية، يسأل المعلم: ما الرهان التكويني؟ هل نريد تنمية التعاون؟ تحسين اتخاذ القرار؟ تعلم احترام القواعد؟ تطوير السرعة والرشاقة؟ ويساعد هذا السؤال على انتقاء المحتوى وتنظيم الوضعيات بما يخدم بناء شخصية المتعلم لا مجرد استهلاك زمن الحصة.

### 3- النموذج الإعلامي

يتعامل النموذج الإعلامي مع العملية التعليمية باعتبارها نظاما لتبادل المعلومات. فالمعلم يقدم تعليمات وتغذية راجعة، والمتعلم يستقبل ويفسر ثم يستجيب، والبيئة تقدم مؤشرات حسية وحركية. في الألعاب الجماعية، لا تصدر المعلومات عن المعلم وحده، بل من الكرة والملعب والخصم والزميل والوقت والنتيجة. وعليه يحتاج المتعلم إلى تنمية قدرته على الانتقاء: ما المعلومات المهمة؟ أين الفراغ؟ من الزميل المتاح؟ متى أتحرك؟

### 4- نموذج تحليل التعلم

ينصب اهتمام هذا النموذج على ما يجري ضمن المتعلم أثناء التعلم. إذ يدرس المكتسبات السابقة، والتصورات، والعوائق، والاستراتيجيات التي يعتمدها التلميذ. ففي لعبة مثل كرة اليد المصغرة قد يتصور المتعلم أن الاحتفاظ بالكرة أفضل دائما من التمير، أو أن الهجوم يعني الجري نحو الهدف فقط. وهنا

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يتدخل المعلم من خلال وضعيات تكشف التصور الخاطئ وتدفع المتعلم إلى إعادة تنظيم فهمه، مثل وضعية تفوق عددي أو منع التنطيط لدفع الفريق على التمرير.

### 5- نموذج تحليل النشاط

يقصد بتحليل النشاط دراسة منطق اللعبة ذاتها: قواعدها، فضاؤها، أدوارها، الأدوات، المهارات، علاقات التعاون والمواجهة، والمشكلات الأساسية التي تثيرها. وهو ضروري قبل تخطيط للدرس، لأن المعلم لا يستطيع تعليم لعبة لا يفهم بنيتها الداخلية. فالألعاب الجماعية مثلا تقوم على مفارقة أساسية: التعاون مع الزملاء لمواجهة فريق آخر، والحفاظ على الكرة أو استرجاعها، وصناعة فرص التسجيل أو منعها.

### نماذج للأدوار التي يمكن أن يؤديها اللعب في نمو الطفل:

تؤكد القراءة أن اللعب يساعد على نمو الطفل في مختلف الجوانب الجسمية، والمعرفية، والانفعالية والاجتماعية ويساعده كذلك على تصريف انفعالاته وصراعاته، وعلى إعادة التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه وومن أبرز الأدوار التي يحققها اللعب هي:

**1- الناحية الحركية:** يضطلع اللعب بدور أساسي على مستوى النشاط الحركي، فاللعب حينما يخضع للتنظيم الملائم، فإنه يوفر شروطاً ملائمة لنمو الأشكال المتنوعة للنشاط الحركي عند الطفل. إن الطفل أثناء اللعب يكتسب المهارات الحركية المعقدة ويسعى لتحسينها. وفي سياق اللعب، فإن الطفل يبدأ في تكوين اتجاهات معينة نحو جسمه، وكيفية استثمار إمكاناته الجسمية. إلى جانب قيمة اللعب من الناحية الجسمية التي تظهر في فاعلية البدن، فهناك كذلك فائدة على أنشطة الانتباه والتخيل والتفكير والإرادة وهي كلها مظاهر لتطور نمو عمليات النشاط النفسي في الطفل.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

**2- الناحية المعرفية:** يباشر اللعب دورا كبيرا في نمو النشاط العقلي المعرفي، فالطفل أثناء لعبه يمارس عمليات معرفية فهو يلاحظ ويستكشف الألعاب التي يأتيه بها والده، فالطفل من خلال أنشطة اللعب يتعرف إلى الأشكال والألوان والأحجام، وعلى وظيفة كل لعبة، فالألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف تغني خبرته العقلية بمعارف عن المحيط الذي يعيش فيه. أي أن اللعب يساعد الطفل على أن يفهم العالم الذي يعيش فيه، وعلى أن يتفاعل مع البيئة وسيطر عليها التي يعيش فيها، ويمكن القول أنه كلما جمع الطفل معلومات من خلال لعبه الاستطلاعي، كما يزداد اكتمال الصور الذهنية (عن اللعبة التي يستخدمها) عند الطفل كذلك كلما كان اللعب أكثر تعقيدا كلما ازدادت فرص جمع المعلومات عنها، وازدادت بالتالي اهتمامات الطفل بها، وهذا يؤدي إلى تنمية القدرات والخبرات المعرفية والابتدائية عند الطفل.

**3- الناحية الانفعالية:** إن اللعب يهيئ للطفل فرصة للانفلات من القيود والواجبات والأوامر والمنع، ليعيش مواقف كان يرغب في أن تحدث له، أي أن اللعب هو وسيلة يستخدمها الطفل لكي يعالج التناقضات القائمة بينه وبين أسرته المحيطة به؛ كما أنه يوفر الفرصة للطفل كي يتخفف من الصراعات التي يعانيتها، وأن يقلل من حدة الإحباط الذي يعانیه، فاللعب في هذه المرحلة يؤدي إلى تصريف الشحنات الانفعالية و المشاعر المحببة التي قد يعاني منها الطفل. فالطفل في سياق اللعب يمارس إشباعا لدوافعه ورغباته المكبوتة التي تلق إشباعا لها في الواقع، وبذلك يؤكد الطفل ذاته وقدرته وسيطرته على البيئة من خلال اللعب.

**4 - الناحية الاجتماعية:** يؤدي اللعب دورا أساسيا في نضج الطفل اجتماعياً واثزانه انفعالياً، فالطفل يتعلم من لعبه مع الآخرين التعاون والمشاركة وأن يحصل على مكانة مقبولة داخل الجماعة، إذ أن انخراط الطفل في أنشطة اللعب الجماعي يجعله يحد من أنانيته ونزعة التمركز حول ذاته، وإلى جانب ذلك فمن خلال اللعب مع الأطفال الآخرين يتعلم الطفل كيفية بناء علاقات اجتماعية وكيف يواجه المواقف التي تحملها تلك العلاقات من التزامات ومسؤوليات وأدوار مختلفة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

والواقع أن جانباً كبيراً من تشكيل السلوك الأخلاقي ينبع من الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل في حياته الأولى ويتشرب الطفل في مرحلة مبكرة من حياته معايير السلوك الاجتماعي من خلال اختلاطه مع غيره من الأطفال داخل الأسرة، ويكتسب بالتالي التمكن من الضبط الواعي لسلوكه وفقاً للمعايير والقيم المقبولة اجتماعياً، وهكذا، فاللعب يُعد شكلاً رئيسياً لنشاط الطفل، إذ تتحقق من خلاله عملية نمو الذاكرة والإدراك والتفكير والتخيل والكلام والانفعالات والسلوك الخلفي وإن نمو هذه العمليات تتم عن طريق تعلم الطفل من الخبرات التي يمر بها في حياته الطفولية، وهذه الخبرات التي يكتسبها الطفل تنمي فيه حب الاستطلاع والفاعلية ومعرفة المحيط الذي يعيش فيه.

### اللعب ومجالات نمو الإنسان

يؤكد علماء النفس والتربية على أن اللعب يساهم على نحو فعال في بناء وتنمية الشخصية من مختلف جوانبها، وقد ذكر "بياجي" أن اللعب يُعد وسيلة للتعليم، وأن ما يتوافر في البيئة تُعد مصادر لتعليم الأطفال، ويوصي المربين أن يعملوا على تنظيم الألعاب واستثمارها بما يؤدي إلى تعلم أفضل.

### اللعب والنمو الجسمي والحركي:

يساعد اللعب الأطفال على إنماء قدراتهم الجسمية والحركية من إذ أنه النشاط الحركي الذي يتصل بالجسم وعضلاته ووعي الطفل لذاته الجسدية، وما يتطلبه الجسم من مهارات أدائية حركية تجعله أكثر قدرة على الانجاز الحركي.

ومن الجدير بالذكر أن معظم الألعاب التي تقع في سياق النشاط الحركي هي: ألعاب القوى المتمثلة في القفز والتسلق والجري والرمي والشد والتسابق والسباحة والتوازن والتركيب وغير ذلك من الألعاب الحركية الرياضية: مثل الكرة الطائرة وكرة القدم وكرة السلة وكرة الطاولة والتنس الأرضي والاسكواش والعباب الجمباز.. وغير ذلك من ألعاب حركية.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

وفي تحليل لأسباب وطبيعة تأثير اللعب على النمو والنشاط الحركي لدى الطفل تبين أنه وإن كان الطفل يكتسب المهارات الحركية المعقدة ليس في اللعب وإنما عن طريق التعلم مباشرة؛ فإن اللعب يوفر تلك الضوابط الملائمة التي تهيئ الطفل لتحسين هذه المهارات فيما بعد.

في ضوء ما تقدم؛ نستطيع القول أن اللعب نشاط حركي يساعد في تنمية العضلات ويقوي الجسم، ويصرف الطاقة الزائدة عن الجسم. ويرى الباحثون والعلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وترهله وتشوهاتة هي بعض نتائج عدم ممارسة اللعب لدى الطفل، والجدير بالذكر أن اللعب يحقق للطفل حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف الجسمية الحركية والانفعالية والعقلية، مما ينعكس إيجابيا على التفكير والقدرة على حل المشكلات والنمو النفسي المتكامل (صوالحة عن ببلوي، 2015م).

### اللعب والنمو الانفعالي:

يؤثر اللعب في النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال ما تقوم به الألعاب الإيهامية من تفرغ للانفعالات والمشاعر المكبوتة لدى الأطفال بفضل إسقاطها على أشياء من الواقع. كما أنها تشبع حاجات الطفل المحروم منها فيشعر الطفل بالراحة والرضا، لذا لجأت إليها مدرسة التحليل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية عند الأطفال وخصوصاً الناتجة عن الكبت في اللاشعور. كما يساعد اللعب الإيهامي على النمو الانفعالي للطفل والتغلب على الصعوبات التي يعتبرها الطفل عقبة في سبيل نموه، لذا فإن الألعاب الإيهامية والتمثيلية تعمل على التواصل بين الصغار والكبار وتعبّر عن طاقات الأطفال الإبداعية وميولهم، وكذلك عن شخصياتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ودوافعهم ورغباتهم في تعديل الواقع وتحريرهم من القوانين الطبيعية والاجتماعية.

واستنادا لما تقدم؛ فإن اللعب يؤثر في الجانب الانفعالي من شخصية الطفل إذ إنه يهيئ له فرصة للانفلات من الصراعات التي يعانيتها، ومن ثم فإن اللعب يخفف من حدة التوتر والإحباط الذين ينوء بهما، وربما

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يستفيد المتخصصون في هذا المجال من إمكانية الكشف عن الصراعات الانفعالية التي يعاني منها الطفل، سيما وأن اللعب يساعد في بناء مواقف تعليمية علاجية، يمكن أن يكتسب فيها الطفل مهارات سلوكية جيدة تؤدي به إلى إعادة التوازن ومن ثم التكيف.

### اللعب والنمو الاجتماعي:

تؤكد القراءة أن أهمية اللعب في النمو الاجتماعي للطفل تبدأ على نحو مبكر جدا، ومنذ مرحلة الرضاعة في الأشهر الأولى من حياة الطفل، إذ يعبر عن ذلك بسرور ومناغاته وحركات يديه العشوائية وتبسمه لأمه حين تريد إطعامه أو وهي قادمة وببداها زجاجة الرضاعة. إلا أن البدايات الفعلية لدور اللعب في النمو الاجتماعي للطفل تتمثل في كيفية دفع الوالدين للطفل إلى جماعة اللعب في سن مبكرة هي فترة الحبو.

وحيث أن الأطفال يمارسون ألعابا مختلفة تساعدهم على تطوير شخصياتهم بصورة عامة، وتطوير الجانب الاجتماعي بصورة خاصة، فاللعب الجماعي التعاوني على اختلاف أنواعه وأصنافه وأشكاله يساعد الطفل على إنماء سلوكه، فيكسبه اتجاهات اجتماعية نحو تقدير الآخرين وتقدير أدوارهم، والتعاون معهم في حل المشكلات التي تواجههم، واكتساب صداقات جديدة، والتعرف على نماذج سلوكية اجتماعية واحترام القوانين، والتكيف مع الجماعة وقبول الآخرين في إطار الفريق، وحسن التفاعل والتواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والخبرات والنماذج التعليمية التي يحملها أعضاء الفريق وتبادل الأخذ والعطاء والأدوار والتكيف الاجتماعي، وقبول الأوامر والتعليمات وتنفيذها في إطار العمل الجماعي والتدريب على أنماط السلوك الاجتماعي الذي يتلائم مع المواقف.

وفي ضوء ما تقدم، يتبين أن اللعب يساعد على النمو الاجتماعي للطفل، إذ إنه يتعلم النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها، ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يزاول الطفل اللعب مع أقرانه الآخرين فإنه يصبح أنانيا ومتمركزا حول ذاته ويميل إلى العدوان ويبغض الآخرين، ويمكن من خلال

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ممارسته سلوك اللعب أن يقيم علاقات اجتماعية جيدة ومتوازنة مع الآخرين، ويستطيع أن يحل ما يعترضه من مشكلات، ويتحرر من نزعة التمرکز حول الذات، فيعترف بوجود الآخرين ويأخذ بأرائهم وأفكارهم ويتبادلها.

### اللعب والنمو العقلي المعرفي:

يؤكد عديد الباحثين أن اللعب يؤدي إلى تطوير القوى العقلية المعرفية عند الأطفال الذين يمارسونه بكفاية، وتتمثل دلالات النمو العقلي المعرفي في تطوير الخصائص العقلية بصفة عامة والتي يستدل عليها بإنماء التمكن من التفكير والتذكر والتصور والتخيل والتبصر والملاحظة والتحليل، وإدراك العلاقات والتوقع والتحكم وزيادة الفهم لطبيعة الأشياء وخصائصها واكتساب معلومات ومفاهيم جديدة عنها، كما أن اللعب يساعد في إدراك المتغيرات في البيئة، وتطوير اللغة والتمكن من التعبير عن الذات والحوار وإكساب الأطفال مهارات عقلية في مواجهة المشكلات والتغلب عليها.

كما يتمثل الأطفال من خلال اللعب المعارف الجديدة عن قوانين الطبيعة ومعطيات البيئة والتكيف معها في الواقع، واكتساب استراتيجيات جديدة في معالجة القضايا بطرق إبداعية خارجة عن المألوف، إلى جانب إكساب العقل تنوعاً في أساليب التفكير الاستقرائي والقياسي والاكتشافي والاستقصائي وغير ذلك من أساليب تساعد الأطفال على التحكم بالأفكار وتنظيمها لتطوير سلوكهم العقلي لغرض التكيف واستيعاب المسائل العملية والمادية والاجتماعية والرمزية وهم يتفاعلون مع واقع الحياة.

وفي ضوء ما تقدم؛ يمكن التأكيد على أن اللعب يساعد الطفل على إدراك العالم الخارجي، فكلما تقدم في العمر يستطيع أن ينمي الكثير من المهارات من خلال ممارسته لسلوك اللعب ونشاطاته، كما يلاحظ أن الألعاب التي يمارسها الطفل تغني خبرته العقلية بمجموعة كبيرة من المعارف والمعلومات المتصلة بالمحيط الذي يعيش فيه، ويضيف إليه ما تقدمه إليه القراءة والرحلات ووسائل الإعلام والأفلام الكرتونية والانترنت

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

من معارف ومعلومات، وهذا يؤكد ضرورة تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال.

### اللعب والنمو الأخلاقي:

يرى مجموعة من الباحثين أن الطفل يعتقد أن القوانين التي تحدد الأفعال والتصرفات التي تنظم لعبة ما؛ ما هي إلا قوانين مطلقة ولا يمكن تغييرها، كما يعتقد الطفل أنه إذا لم يلتزم بالقانون فإنه لا بد من إيقاع العقاب عليه بحجم المخالفة وليس حسب طبيعة النية والظروف.

وحيث أن الطفل يطور التمكن من الإدراك بأن الآخرين يمتلكون وجهات نظر مختلفة عن منظوره من خلال تفاعله معهم، فإنه يدرك ان القوانين تختلف كذلك باختلاف الأفراد. وهذا يشير إلى حالة من التحول التدريجي لما يحدد بأخلاقية التعاون، والتي يمكن تعريفها بأنها المرحلة التي يدرك فيها الطفل أن الناس يضعون القوانين كما يمكنهم تغييرها.

تبيّن مما تقدم أن اللعب يسهم في تكوين النظام الأخلاقي لشخصية الطفل، وذلك من خلال ما يتعلمه من معايير السلوك الأخلاقي كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر.. الخ، كما أن التمكن من الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض إليها الطفل في العمرات الأولى من حياته. وحيث أن الطفل يتعلم من خلال اللعب التمييز بين الواقع والخيال، فإنه يكتسب التمكن من الإحساس بذاته كفرد مميز، ويبدأ بتكوين صورة عن ذاته وإدراكه لها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بصفات عديدة ومختلفة.

وقد أكدت نتائج الدراسات التتبعية أن الأطفال الذين يلتزمون بقوانين اللعب يظهرون التزاما بقوانين الأسرة والبيت والمجتمع وكذا القوانين العالمية، عكس أولئك الذين لا يلتزمون بقوانين اللعب ربما لا يلتزمون بأي قوانين أخرى سواء على مستوى البيت أو المجتمع أو السلطة أو العالم.

## اللعب والنمو اللغوي:

تُعد اللغة نظاما رمزيا يتم الاتفاق عليه ضمن ثقافة معينة أو بين مجموعة أفراد فئة معينة، أو جنس معين، ويتسم هذا النظام عادة بالضبط والتنظيم طبقا لمجموعة من القواعد المحددة.

يذكر الباحثون أن الأطفال يسمعون ويفهمون ما يقال لهم، ثم يقلدون هذه الأصوات ثانياً، ويستخدمون هذه الكلمات في تركيبات مختلفة لتخرج على هيئة كلام فقط، وهذا يشير إلى أن الفرد عادة يتعلم فهم لغة الجسد والإيماءات ويلتقط الاختلافات الطفيفة للتواصل البصري لكي يتصل بطريقة أكثر فاعلية.

ويرى آخرون أن اللعب يُعد مدخلا أساسيا ومهما من أجل حصول النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي للطفل، إذ يبدأ الطفل من خلال ممارسة اللعب بالتعرف إلى الأشياء وتصنيفها، ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، وبذلك فإن اللعب يؤدي دورا كبيرا ومحوريا في النمو اللغوي وفي إكساب الطفل مهارات الاتصال اللغوي. وحيث أن اللعب لا يقتصر على مرحلة الطفولة بل يمتد عبر مراحل النمو اللاحقة ويكاد يكون في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد صغيرا أم كبيرا؛ فإن اللعب يؤثر في النمو اللغوي للفرد في مختلف المراحل النمائية التي يمر بها في حياته.

وجاء في دراسة حديثة أن جلسات العلاج باللعب مع الطفل يمكن أن تفيد في معالجة بعض الاضطرابات اللغوية (الجلجة مثلا) لدى الصغار المصابين بها، كما تم التأكيد على أهمية دور الدراما النفسية psychodrama التي تُعد أحد الأساليب التي تستخدم في علاج الجلجة بهدف تعديل اتجاه الفرد نحو عملية الكلام عامة وخفض درجة معاناته وتوتره وقلقه، وما يبذله أثناء الجلجة. ويتم في هذا الإجراء قيام مجموعة من الأفراد ممن يعانون من اضطرابات نفسية أو كلامية أو غير ذلك بتمثيل مسرحية تتضمن أحداثا تعبر عما يعانونه، مما يتيح لهم فرصة التعبير عن انفعالاتهم والتنفيس وبالتالي التخلص من المشاكل الكلامية والصراعات الكامنة خلف اضطراباتهم (صوالحة، 2015م).

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يتضح من تحليل مجالات النمو أن اللعب ليس مجالاً معزولاً عن البناء العام للشخصية، بل هو نشاط تتقاطع فيه الوظائف الحسية والحركية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية. فالطفل حين يلعب يركض ويفكر ويتفاوض ويتخيل ويتحمل المسؤولية ويعدل انفعالاته في الوقت نفسه.

يسهم اللعب في النمو الجسمي والحركي عبر تنمية التوافق العضلي العصبي، التوازن، السرعة، الرشاقة، القوة، والتحكم في الوضعيات. كما يساعد الطفل على معرفة حدود جسمه وتقدير المسافات والزمن والاتجاهات، وهي قدرات أساسية في التعلم الحركي والرياضي.

أما في النمو المعرفي، فيوفر اللعب مواقف لحل المشكلات وصنع القرار والتوقع والتصنيف والمقارنة. فالطفل في لعبة بسيطة مثل المطاردة يتعلم توقع حركة الخصم، واختيار مسار، وتقدير سرعة، وتعديل خطة، وهي عمليات معرفية متقدمة تظهر في صورة حركية.

في النمو الاجتماعي، تشكل الألعاب الجماعية مختبراً مصغراً للحياة الاجتماعية: فهناك قواعد، وأدوار، ومفاوضة، وانتماء، واحترام للآخر، وقبول للفوز والخسارة. لذلك تعد التربية باللعب وسيلة مهمة للحد من السلوك العدواني والتمركز حول الذات عندما تُدار بطريقة تربوية.

كما يمنح اللعب فرصاً للنمو الانفعالي؛ إذ يسمح بتفريغ التوتر، وتجريب مشاعر النجاح والفشل، وتعلم ضبط الغضب، وتقبل الإحباط، والعودة إلى المحاولة. ومن هنا تظهر أهمية المناخ الآمن الذي يضمن ألا يتحول التنافس إلى إقصاء أو سخرية أو ضغط نفسي زائد.

اللعبة المتوازنة تخاطب الجسم والعقل والوجدان والعلاقات الاجتماعية في آن واحد.

قيمة اللعب لا تقاس فقط بعدد الحركات، بل كذلك بما يتيح من تفكير وتواصل وقيم.

ملاحظة سلوك الطفل أثناء اللعب تعطي مؤشرات مهمة عن حاجاته ونمط تفاعله.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

### أنشطة عملية مقترحة

- 1- ارسم نموذجا مبسطا لدرس لعبة جماعية يبين المعلم والمتعلم والمحتوى والوسائل والتقويم.
- 2- اختر لعبة وحللها وفق النموذج التكويني: ما الذي تكوّنه في شخصية المتعلم؟
- 3- حدد مصادر المعلومات التي يستعملها المتعلم أثناء لعبة مطاردة أو تمرير.

### أسئلة للتقويم الذاتي

- 1- لماذا نحتاج إلى النماذج في تحليل العملية التعليمية؟
- 2- ما الفرق بين تحليل التعلم وتحليل النشاط؟
- 3- كيف يسهم النموذج الإعلامي في تدريس الألعاب؟

### جدول تلخيصي لنماذج التحليل

النموذج	سؤاله المركزي	مثال في الألعاب
التكويني	ما الذي نريد تكوينه في المتعلم؟	تنمية التعاون والتحكم الانفعالي
الإعلامي	ما المعلومات المتبادلة في الموقف؟	قراءة موقع الزميل والخصم والكرة
تحليل التعلم	كيف يبني المتعلم الفهم؟	تصحيح تصور خاطئ حول الاحتفاظ بالكرة
تحليل النشاط	ما منطق اللعبة ومشكلاتها؟	الحفاظ على الكرة والتقدم نحو الهدف

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة الرابعة: البناء الديدانكتيكي – الديدانكتيكي، اليبداغوجي، البناء، المثلث والعقد وتحليل التعلم

والنشاط

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يستوعب الطالب معنى البناء الديدانكتيكي ومكوناته.
- أن يشرح المثلث الديدانكتيكي والعلاقات التي ينتجها.
- أن يفرق بين العقد الديدانكتيكي والنقل الديدانكتيكي والتصورات.

### المفاهيم المفتاحية

البناء الديدانكتيكي – المثلث الديدانكتيكي – العقد الديدانكتيكي – النقل الديدانكتيكي – التمثلات – المعرفة

المدرسية

### تمهيد

يعني البناء الديدانكتيكي الكيفية التي يحول بها المعلم محتوى معيناً إلى درس قابل للتعلم، عبر انتقاء الأهداف، وتنظيم المعارف والمهارات، وتحديد الوضعيات، والوسائل، ومعايير النجاح. وفي التربية البدنية والرياضية لا ينحصر البناء الديدانكتيكي في نص مكتوب، بل هو تنظيم ميداني للأدوار، والمساحات، والأدوات، والقواعد، وزمن اللعب، ومراحل التدرج من البسيط إلى المركب. وعليه فهو يجمع المعرفة النظرية، والحس اليبداغوجي، والخبرة التطبيقية.

### 1- المثلث الديدانكتيكي

يرتكز المثلث الديدانكتيكي على ثلاثة عناصر: المعلم، المتعلم، والمعرفة أو المحتوى. ولا يمكن فهم العملية التعليمية إلا عبر العلاقات المتبادلة بين هذه الأطراف. علاقة المعلم بالمعرفة تتجلى في انتقاء المحتوى

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

وتحويله إلى موضوع تعليمي. وعلاقة المتعلم بالمعرفة تتجلى في التمثلات والعوائق واستراتيجيات التعلم. أما علاقة المعلم بالمتعلم فتتجلى في التوجيه، التواصل، تنظيم الوضعيات، والتقويم. في تعليمية الألعاب، تكون المعرفة مركبة: قواعد، مهارات، مبادئ لعب، قيم، وتكتيكات.

### 2- العقد الديدانتيكي

العقد الديدانتيكي هو مجموع التوقعات الصريحة والضمنية التي تضبط علاقة المعلم بالمتعلمين حول محتوى معين. قد يتوقع المتعلم أن المعلم سيشرح كل شيء، في حين يتوقع المعلم أن المتعلم سيجرب ويبحث عن الحل. في درس الألعاب تبرز هذه التوقعات بوضوح: هل يتيح المعلم المبادرة؟ هل ينتظر التلميذ أمرا قبل كل فعل حركي؟ هل يفهم التلميذ أن الخطأ عنصر من عناصر التعلم؟ وعليه يتعين للمعلم أن يوضح المعلم قواعد العمل: التجريب، احترام القواعد، الحوار، قبول التغذية الراجعة، وتحمل المسؤولية ضمن الفريق.

### 3- النقل الديدانتيكي

يقصد بالنقل الديدانتيكي تحويل المعرفة من صورتها الأصلية أو الثقافية إلى معرفة مدرسية قابلة للتعليم. فرياضة مثل كرة القدم في واقعها الرسمي لها قواعد معقدة ومستوى بدني وتكتيكي عال، إلا أن المعلم لا يقدمها كما هي إلى المدرسة؛ بل يبسطها ويكيفها تبعا لسن المتعلمين ومستواهم وعددهم والفضاء المتاح. فيمكن أن تتحول اللعبة 3 ضد 3، بملعب صغير، وزمن قصير، وقواعد معدلة، وهدف تعلم محدد مثل خلق مساحة للتمرير. وهنا تصبح الرياضة إلى محتوى تعليمي.

#### 4- التمثلات والعواقب

يلج المتعلم الدرس حاملا تصورات سابقة حول اللعبة. بعض هذه التصورات يساعده، وبعضها يعرقل تعلمه. فقد يحصر معنى اللعب في الفوز فقط، أو يتصور أن اللاعب الجيد هو من يحتفظ بالكرة أطول مدة، أو يعتقد أن الدفاع يعني الجري خلف حامل الكرة وحده. يتمثل دور المعلم في الكشف عن هذه التمثلات من خلال الملاحظة والأسئلة والوضعيات، ثم تصميم أنشطة تعيد تنظيمها. وهنا يغدو تحليل التعلم ضروريا إلى جانب تحليل النشاط.

#### 5- البناء بين الديدائكتيكي والبيداغوجي

يركز الجانب الديدائكتيكي على المحتوى وطريقة بنائه: ما الهدف؟ ما القاعدة؟ ما المهارة؟ ما الوضعية؟ أما الجانب البيداغوجي فيركز على تدبير الجماعة، تنظيم الوقت، العلاقات، الأمن، التحفيز، والتواصل. وفي درس الألعاب يصعب الفصل بين الجانبين: فقاعدة اللعبة اختيارا ديدائكتيكا، لكنها تؤثر في الانضباط والمشاركة، أي في البيداغوجيا. وتقسم الفرق اختيارا بيداغوجيا، لكنه يؤثر في فرص التعلم، أي في الديدائكتيكي.

#### دور المعلم في بناء أسلوب التعلم باللعب:

1- إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلميذ.

2- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطفل.

3- توضيح قواعد اللعبة للتلميذ.

4- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

5- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

6- تقويم مدى فعالية اللعب في بلوغ الأهداف التي رسمها،

شروط اللعبة:

1- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

2- أن تكون قواعد اللعبة بسيطة وواضحة وغير معقدة.

3- أن تكون اللعبة ملائمة لخبرات وقدرات وميول التلاميذ.

4- أن يكون دور المتعلم واضحاً ومحدداً في اللعبة.

5- أن تكون اللعبة من بيئة التلميذ.

6- أن يشعر التلميذ بالحرية والاستقلال في اللعب.

ضوابط وآلية العمل ببيداغوجيا اللعب:

أ/ التحضير المسبق:

1 - اختيار لعبة مناسبة للفئة المستهدفة: أي أن يكون محتواها مناسباً لمستوى فهمهم، ومضمونها يحترم

عرفهم ما لم يكن خاطئاً وكذا تقاليدهم بالنسبة للمجتمعات المسلمة، أما مع أطفال من ديانات أخرى، فلا

ينبغي إطلاقاً المساس بمعتقداتهم، ويكفي اختيار ألعاب تهتم بالطفل بما هو إنسان.

2 - تحديد هدف (أو أهداف) من اللعبة: إذ إضافة إلى الترفيه لا بد أن تحقق اللعبة أهدافاً تربوية أو

معرفية... و إلا سينتقل العمل من تنشيط تربوي إلى تهريج أو شيء من هذا القبيل..

3- تأمين المواد والأدوات اللازمة.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ب/ التطبيق: احترام رغبة الطفل واستعداده النفسي: إذ لا يصح بأي حال إكراهه على اللعب (ملاحظة مهمة: لا تسأل الأطفال في المخيمات ودور الشباب عن رغبتهم في اللعب، لأن الموقف سيكون محرجا إذا أجاب بعض المشاغبين: لا نريد، فمجرد تواجدهم بالمخيم أو قدومهم لدار الشباب هو اعتراف ضمني باستعدادهم ورغبتهم).

ضمان عنصر السلامة: اختيار موقع مناسب يسمح للمنشط بمشاهدة عموم المستفيدين، و يسمح له بمشاهدتهم.

توضيح اللعبة وقوانينها وأهدافها: وكلما كانت اللعبة مرتبطة بأحداث – حقيقية أو خيالية – كلما كان اندماج الطفل كبيرا.

إتاحة الأسئلة والاستفسارات: بهدف الحصول على تغذية راجعة واستجابة من المتعلمين حول ما أشكل عليهم أثناء النشاط من خلال مختلف وضعيات اللعب.

تجريب اللعبة: وفيها يحاول المنشط التأكد من فهم الأطفال للعبة، و يستحسن أن يكون مشاركا فيها حتى يعطي مثالا عمليا عالمطلوب فعله (بالنسبة للألعاب الكبرى، لا مجال للتجربة، لكن طول مدة اللعبة يسمح بالتدخل من حين إلى آخر لتقويم الوضع..).

اختيار موقع مناسب يسمح له بمتابعة اللعبة ومراقبتها: بما أنه سيتترك المكان الذي اختاره سابقا لأنه سيكون مسرح اللعبة، على المنشط أن يتخذ مكانا قريبا من الأطفال يسهل عليه عملية التدخل إن اقتضى الأمر، وليحذر ألا يحجب الرؤية عن الآخرين.

إعادة اللعبة إن كانت قصيرة وتتطلب عددا قليلا من المشاركين من أجل منح الفرصة لعدد أكبر، ويكون عدد المرات بين 3 و 5 مرات، فإن كان أقل لم يستفد منها الطفل، وإن تعدتها فقدت جاذبيتها وسقط المنشط في الرتابة.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

التقويم: تتطلب بعض الألعاب تنظيم حوار قصير مع الأطفال، للتأكد من تحقق الأهداف أو لرصد الصعوبات التي واجهوها من أجل تحسين اللعبة مستقبلاً.

### مراحل بناء لعبة تعليمية

اللعبة التعليمية ليست نشاطاً عشوائياً، بل وضعية تعليمية لها هدف وقاعدة ووسيلة وتقويم.

دور الأستاذ لا ينتهي عند شرح القواعد؛ بل يشمل الملاحظة، التوجيه، تعديل الصعوبة، وضمان الأمن.

أقوى الألعاب تعليمياً هي التي تمزج بين المتعة والتحدي والقابلية للتقويم.

### دليل عملي لتخطيط ألعاب تعليمية في التربية البدنية والرياضية

بعد بناء الخلفية النظرية حول اللعب وتاريخه وبيداغوجيته ونظرياته وآثاره النمائية، يصبح من الضروري تحويل هذا الرصيد إلى أدوات عملية تساعد الأستاذ أو الطالب المتربص على إعداد ألعاب تعليمية قابلة للتطبيق. فتعليمية الألعاب لا تكتمل إلا عندما تتحول المعرفة إلى تخطيط وتنظيم وتقويم.

يعتمد التخطيط الجيد للألعاب التعليمية على تحديد الهدف أولاً، ثم اختيار اللعبة أو تعديلها، ثم ضبط الزمن والمساحة والأدوار والأدوات، ثم تحديد مؤشرات النجاح. ولا ينبغي أن تُختار اللعبة لأنها مسلية فقط، بل لأنها تخدم هدفاً تعليمياً أو حركياً أو اجتماعياً محدداً.

ينبغي كذلك أن يحترم الأستاذ مبدأ الأمن قبل كل شيء: سلامة المجال، مناسبة الأدوات، وضوح القواعد، منع الاحتكاك الخطر، توزيع الفرق بعدالة، وتوقع السلوكيات غير المرغوبة. كما ينبغي أن يضع بدائل في حال كثرة العدد أو ضيق المساحة أو ضعف الأدوات.

تقويم اللعبة لا يكون فقط بإعلان الفريق الفائز، بل بملاحظة التعلم: هل تحسن التمرير؟ هل شارك الجميع؟ هل احترمت القواعد؟ هل ظهرت روح التعاون؟ هل كانت الحركات صحيحة؟ هل ساعدت اللعبة المتعلمين

الأقل كفاءة على الاندماج؟

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

بطاقة تصميم لعبة تعليمية

نماذج ألعاب صغيرة قابلة للتطبيق

شبكة ملاحظة بسيطة لتقويم اللعب

توجيهات عملية للأستاذ

ابدأ دائماً بلعبة بسيطة ثم أضف قواعد تدريجية عندما يتحسن الفهم والتنظيم.

استعمل أدوات آمنة ومرئية، وابتعد عن الكرات الصلبة أو المساحات الضيقة عند الأطفال الصغار.

اجعل زمن الشرح قصيراً وزمن الممارسة طويلاً، لأن اللعب يُفهم أكثر بالممارسة.

بدّل الأدوار بانتظام حتى لا يحتكر المتفوقون القيادة أو الهجوم أو صنع القرار.

اختتم اللعبة بسؤالين أو ثلاثة: ماذا تعلمنا؟ ما القاعدة التي ساعدتنا؟ ماذا نغير في المرة القادمة؟

لا تجعل الفوز هو المؤشر الوحيد للنجاح؛ قيم التعاون والاحترام والتحسين الفردي كذلك.

استعمل التكيف بدل الإقصاء: المتعلم الضعيف يمكن منحه مساحة أكبر، أو أداة أسهل، أو دوراً داعماً

داخل الفريق.

أنشطة عملية مقترحة

1- حلل لعبة مدرسية وفق المثلث الديدانكي: ما دور المعلم؟ ما دور المتعلم؟ ما المحتوى؟

2- اقترح نقلاً ديدانكياً للعبة كرة السلة إلى مستوى تلاميذ مبتدئين.

3- اكتب أمثلة عن توقعات ضمنية يمكن أن تشكل عقداً ديدانكياً ضمن درس ألعاب.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

### أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما مكونات المثلث الديدانكتيكي؟

2- كيف يحدث النقل الديدانكتيكي في الألعاب الجماعية؟

3- لماذا ينبغي الاهتمام بتمثلات المتعلم؟

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة الخامسة: تخطيط التعلّات في التربية البدنية والرياضية – تحليل الأنشطة ديداكتيكيا

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يعي الطالب أهمية التخطيط في درس التربية البدنية والرياضية.
- أن يتعرّف على خطوات تحليل النشاط البدني أو الرياضي ديداكتيكيا.
- أن يعدّ بطاقة تخطيط لحصّة ألعاب مبنية على أهداف ومعايير محددة.

### المفاهيم المفتاحية

التخطيط – الوحدة التعليمية – الحصّة – تحليل النشاط – الأهداف الإجرائية – التدرج – الأمن

### تمهيد

يمثل التخطيط نقطة البداية في كل عمل تعليمي هادف. ولا يعني التخطيط مجرد كتابة قائمة من التمارين، بل يعني تصور مسار التعلم، وتحديد الأهداف، وتنظيم المحتوى، واختيار الوسائل، وبناء الوضعيات، واستباق الصعوبات، وتحديد أساليب التقويم. وفي التربية البدنية والرياضية تتعاظم أهمية التخطيط لأنّ الدرس يتم في فضاء مفتوح أو قاعة، ويستعمل أدوات، ويعتمد على حركة المتعلمين وتفاعلهم، مما يستوجب مراعاة الأمن والوقت والتدرج والفروق بين المتعلمين.

### 1- مستويات التخطيط

يمكن التمييز بين تخطيط بعيد أو متوسط أو قصير المدى. فالتخطيط السنوي يحدد المحاور الكبرى والكفاءات المستهدفة خلال السنة. أما التخطيط الدوري أو تخطيط الوحدة ينظم سلسلة حصص حول نشاط معين أو عائلة من الأنشطة. أما تخطيط الحصّة فيحدد بدقة ما سيجري في زمن محدود: الإحماء، الوضعية

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

الأولى، التدرج، التطبيق، العودة إلى الهدوء، والتقويم. في تعليمية الألعاب يتعين أن ترتبط كل حصة بسياق تعلم أوسع، حتى لا تصبح الألعاب متفرقة بلا هدف.

### 2- تحليل النشاط ديداكتيكيا

قبل التخطيط لحصة خصوصا بالألعاب، يحتاج المعلم إلى تحليل النشاط. ويتضمن ذلك ضبط المنطق الداخلي للعبة: الهدف، القواعد، العلاقات، الفضاء، الزمن، الأدوات، نوع التعاون أو المواجهة، المهارات المطلوبة، والمشكلات الأساسية. ثم يحدد الرهان التكويني: ماذا نريد أن يتعلم المتعلم من هذه اللعبة؟ بعد ذلك ينتقي الوضعيات التي تتيح ظهور المشكلة التعليمي، ويحدد موارد المتعلم المطلوبة: حركية، إدراكية، معرفية، اجتماعية، وانفعالية.

### 3- صياغة الأهداف

يتعين أن تصاغ الأهداف بوضوح وقابلة للملاحظة. في درس الألعاب يمكن أن تكون الأهداف حركية مثل: يمرر الكرة بدقة إلى زميل متحرك؛ أو إدراكية مثل: يختار التمرير عندما يكون الزميل في وضعية أفضل؛ أو اجتماعية مثل: يحترم الدور والقانون؛ أو وجدانية مثل: يتحكم في انفعاله عند الخسارة. وكلما كانت الأهداف دقيقة سهل انتقاء الوضعية ومعيار النجاح وطريقة التقويم.

### 4- التدرج في بناء التعلم

لا ينطلق المعلم مباشرة باللعبة الرسمية المعقدة، بل يبني مسارا تدريجيا من الوضعيات البسيطة إلى المركبة. في البداية قد يستعمل ألعابا صغيرة أو وضعيات ثنائية أو ثلاثية، ثم يضيف قواعد جديدة أو خصوما أو مساحة أكبر أو زمتا محدودا. ويتيح التدرج الجيد بتقليل العوائق في البداية، ثم إعادة إدخالها تدريجيا حتى

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادس الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يقترّب المتعلم من منطق اللعبة الحقيقي. وهذا هو صلب التخطيط الديدانكتيكي: تبسيط دون تشويه، وتعقيد تدريجي دون إرباك.

### 5- الأمن والتنظيم

لا يحقق درس الألعاب نجاحه دون تنظيم ميداني محكم. يتعين تحديد حدود اللعب، توزيع الفرق، مسارات الحركة، مناطق الانتظار، توظيف الأدوات، وأدوار الملاحظين أو الحكام الصغار. كما يتعين على المعلم استباق المخاطر: التصادم، سوء توظيف الأدوات، التزاحم، أو التعب المفرط. ويعد السلامة جزء من التخطيط، وليست إضافة لاحقة، لأنه يتيح للمتعم بالمشاركة بثقة ويجعل التعلم أكثر نجاعة.

### المعالجة الديدانكتيكية للألعاب الصغيرة

الألعاب الصغيرة ألعاب منظمة تنظيمياً بسيطاً، سهلة التنفيذ ولا تتطلب مهارات حركية معقدة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين صارمة ثابتة أو تنظيمات دقيقة. وهي طائفة من الألعاب المتعددة الجوانب التي يمارسها لاعب واحد أو أكثر، وتصنف إلى مجموعات متقاربة تختلف كل مجموعة عن غيرها بالنسبة إلى أثرها التربوي والتعليمي وبالنسبة إلى طبيعة النشاط فيها. وسميت بهذا الاسم لأنها بسيطة في القواعد والقوانين والضوابط الموضوعية لها، وكذلك من إذ الأدوات المستخدمة وكذلك استنادها إلى ساحات صغيرة وملاعب محدودة المساحة. وينجذب إليها الأفراد من كلا الجنسين وفي مختلف المراحل من جانب السن والدراسة برغبة وحماسة وتشويق، إذ أنها تتسم بطابع المرح والسرور والتسلية والتنافس الموجه النزيه.

## ثانيا/ نظريات اللعب:

وقد سعى كثير من علماء علم الاجتماع والفلاسفة عن أسباب النزوع إلى اللعب ودوافعه ومعرفة منشأه وأنواعه وتشابه بعض الألعاب في "بعض البلاد المختلفة وما إلى ذلك" وصاغوا عدة نظريات تحاول تفسير اللعب من زوايا متعددة ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

### - نظرية الطاقة الفائضة

وقد عبر الفيلسوف الألماني "فريدريك شيلد" عن تصوره للعب بأنه "البذل غير الهادف للطاقة الزائدة" وهذه النظرية تدل على أن الكائنات البشرية قد توصلت إلى قدرات عديدة ولكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد.

-نظريه الترويح.

-نظريه الميراث.

-نظريه الغريزة.

-نظريه الاتصال الاجتماعي.

-نظريه التعبير الذاتي.

تعد الألعاب احد الأنشطة الرياضية الهامة في ميدان التربية المناسبة لجميع الأعمال وكلا الجنسين على السواء. وهي من المقومات الأساسية لكل برنامج للتربية البدنية. ويفضلها كثيرون لأنها منسجمة مع طبيعة الفرد وميوله إضافة إلى دورها الهام في النمو البدني والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي الذي يعود على الفرد من ممارستها وهي تستحق اهتمام كل طالب لمهنة التربية البدنية ويمكن توضيحها في النقاط الآتية:

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

دور الألعاب في النمو البدني.

دور الألعاب في النمو الحركي.

دور الألعاب في النمو العقلي.

دور الألعاب في النمو الانفعالي.

دور الألعاب في النمو الاجتماعي.

### رابعاً/ أنواع الألعاب:

تنقسم الألعاب إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

الألعاب الصغيرة.

الألعاب التمهيدية.

ألعاب الفرق.

### 1/ الألعاب الصغيرة:

هي ألعاب منظمة تنظيمياً بسيطاً سهلة في أدائها ولا تتطلب مهارات حركية معقدة عند تنفيذها ولا توجد لها قوانين صارمة ثابتة أو تنظيمات دقيقة، ولكن يمكن للمعلم من وضع القوانين التي تناسب سن اللاعبين واستعدادهم للهدف المراد تحقيقه ويمكن ممارستها في أي مكان كما يمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات وهي لا تحتاج إلى تنظيم دقيق وتتناسب الألعاب الصغيرة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية لملاءمتها لقدراتهم وميولهم

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادس الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

### أغراض الألعاب الصغيرة:

تنمية اللياقة البدنية. - التحضير للألعاب الكبرى.

تنمية مهارات اجتماعية نافعة. - تعزيز التشويق.

ترسيخ النظام والانضباط. - تحقيق الانتقال التدريجي.

التمكن من أداء العمل في حدود الإمكانيات الموجودة - مساعدة التلاميذ المتأخرين رياضياً.

### أهمية الألعاب الصغيرة:

يُعامل مع الألعاب كمن الوسائل المهمة التي تميز درس التربية الرياضية أو الوحدة التدريبية بطابعاً من

السرور والمرح والاسترخاء كما ينظر إليها كذلك كأحد الوسائل ذات الأهداف التربوية والتعليمية الهامة.

### أولاً- الأهمية التربوية:

الالتزام بالنظام

عدم كبت التعبيرات التلقائية لمظاهر السلوك أثناء اللعب

الأمانة والالتزام بالقواعد

تعزيز روح التعاون

مشاركته المدرس في اللعب

تطوير القدرات العقلية

مراعاة غرس سمك التواضع واحترام الآخرين

إفساح المجال للمرح والضحك والسرور

تربيته الفرد اجتماعيا من خلال اللعب

ثانيا- تطوير الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم:

لا تنحصر فائدة أهمية الألعاب الصغيرة على الأهمية التربوية فقط بل بل يمتد تأثيرها ليشمل الجوانب الفسيولوجية والحركية للفرد، فالمطالب الحركية المتنوعة للألعاب الصغيرة تؤثر بصورة إيجابية على تطوير الكفاءة الوظيفية للأعضاء الداخلية وعلى تقوية الجهاز العضلي واستقامة القامة وعلى تنمية القدرات الحركية للفرد، وان ممارسة الألعاب الصغيرة في الخلاء يعمل على الاستفادة الجيدة من الهواء الطلق وأشعة الشمس وتتميز الألعاب الصغيرة بالغنى الواضح بالنسبة لنواحي التعليم الحركي.

مميزات الألعاب الصغيرة:

ارتباطها بعناصر المرح والسرور .

الطابع التنافسي .

تتعدد إمكانيتها الجسمانية ومتطلباتها الذهنية .

إمكانية ممارسة عدد كبير منها تحت ظروف مبسطة دون الحاجة لكثير من المتطلبات المادية

سهولة تعلم وإجادة عدد كبير من الألعاب الصغيرة

تسهم في حسن استثمار وقت الفراغ

يمكن لمختلف المراحل العمرية ممارسة هذه الألعاب

يمكن ان تمارس بجهد منخفض أو مرتفع تبعا لدرجه السن والحمل

تُعد من أمتع ما يؤديه كلا الجنسين

لا تتطلب لتكاليف مادية كبيرة

تُعد وسيلة لتجديد النشاط

تضم العاب منها الصعب ومنها ما هو سهل وهذا يناسب مراحل النمو

**مبادئ الألعاب الصغيرة:**

وقوف الأفراد الممارسين. \* التشويق والتنويع. \* فترة أداء الأفراد.

تستخدم الألعاب الصغيرة في:

درس التربية الرياضية. - أثناء التدريب.

التشكيلات التي تساعد على حسن إخراج الألعاب الصغيرة:

+الصف الواحد. +تشكيل القطار. + تشكيل مربع ناقص ضلع. + تشكيل الصفين المتواجهين.

+ التشكيل الحر. + تشكيل نصف دائرة. +تشكيل الدائرة.

**القصة الحركية:**

مفهوم القصة الحركية: تُعد من الطرق الحديثة لتقديم التمرينات الحركية للأطفال الصغار ونجاحها لملاءمتها

للأطفال لطبيعتهم وميولهم وحاجاتهم.

وتعمل القصة الحركية على مجارة خيال لدى الأطفال وحبهم لتقليد اللعب وهي لا تتطلب درجة عالية من

التركيز ولا قدر كبير من الإمكانيات والأدوات والأجهزة الرياضية إذ يمكن الاستعانة بالمقاعد الصغيرة

والأطواق.

### مكونات القصة الحركية:

تتألف من الحركات الطبيعية مثل المشي والجري.

تضم المهارات والتمرينات البنائية للتلميذ والتي تقدم في إطار تخيلي.

أهم النقاط التي ينبغي مراعاتها عند تقديم القصة الحركية:

تدرس القصة الحركية بحيث لا يقلد الأطفال المدرس وإنما يجب أن يكون التعبير ذاتيا للأطفال.

يأخذ المدرس طابع "الحدوتة" (الأحجية) ويكون خياليا من النداءات الشكلية.

استخدام بعض الأدوات الرياضية مثل أكياس حي الرمل.

احترام التدرج في أحداث القصة.

أن تشرك الجسم كله.

يجب أن تكون مستمدة من محيط وبيئة التلميذ.

يجب أن تدرس بطريقة مرنة غير شكلية وأن يكون التعليمات واضحة وسهلة.

### أنشطة عملية مقترحة

1- أنجز بطاقة تخطيط لحصة هدفها تعلم التمرير في لعبة جماعية مصغرة.

2- حلل لعبة "المطاردة بالكرة" من حيث الفضاء، القواعد، الأدوار، ومعايير النجاح.

3- ضع تدرجا من ثلاث وضعيات لتعلم مبدأ خلق مساحة للتمرير.

### أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما الفرق بين التخطيط السنوي وتخطيط الحصة؟

2- ما عناصر تحليل النشاط ديداكتيكيًا؟

3- كيف نضمن الأمن دون إلغاء متعة اللعب؟

### نموذج بطاقة تخطيط مختصرة

العنصر	ما يكتب فيه
موضوع الحصة	مثلاً: تعلم التمرير والتحرك بعد التمرير
الهدف الإجرائي	يمرر المتعلم إلى زميل غير مراقب ثم يتحرك إلى مساحة فارغة
الوضعية	لعبة 3 ضد 1 في مساحة محددة
القواعد المعدلة	لا يسمح بالاحتفاظ بالكرة أكثر من ثلاث ثوان
معياري النجاح	ثلاث تمريرات متتالية ناجحة قبل فقدان الكرة
التقويم	ملاحظة جماعية وبطاقة مؤشر لكل فريق

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة السادسة: مكونات العملية التعليمية – المعلم، المتعلم، محتوى المادة التعليمية

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يحدد الطالب مكونات العملية التعليمية وعلاقتها.
- أن يشرح أدوار المعلم والمتعلم والمحتوى في تعليمية الألعاب.
- أن يوضح أثر البيئة والوسائل والتقويم في نجاح التعلم.

### المفاهيم المفتاحية

المعلم – المتعلم – المحتوى – البيئة التعليمية – الفروق بين المتعلمين – التقويم

### تمهيد

العملية التعليمية ليست فعلا منفردا يقوم به المعلم وحده، وليست نشاطا عشوائيا يمارسه المتعلم، بل هي منظومة تتكون من عناصر مترابطة: المعلم، المتعلم، المحتوى، الأهداف، الوسائل، البيئة، والتقويم. وتتجلى هذه المكونات في تعليمية الألعاب بصورة ملموسة، لأن نجاح اللعبة التعليمية يتوقف على فهم المتعلم للقواعد، وجودة تنظيم المعلم، وملاءمة المحتوى، وتوفر الوسائل، ووضوح معايير النجاح.

### 1- المعلم في تعليمية الألعاب

يضطلع المعلم بأدوار متعددة: مخطط، منظم، ملاحظ، موجه، مقوم، وضامن للأمن. لا ينحصر دوره في الشرح، بل يختار اللعبة، يعدل القواعد، ينظم الفرق، يحدد المساحات، يقدم تغذية راجعة، وي طرح أسئلة تسهم المتعلمين على التفكير، كما يجب أن يوازن بين التدخل وإتاحة المبادرة؛ فإذا تدخل كثيرا قتل روح اللعب، وإذا غاب تماما تحولت اللعبة إلى فوضى أو تكرار لأخطاء غير منتجة.

## 2- المتعلم وخصائصه

يمثل المتعلم محور العملية التعليمية. يدخل الدرس بقدرات بدنية وإدراكية وانفعالية متباينة، وبخبرات قبلية حول الألعاب. وعليه يتعين أخذ الفروق بين المتعلمين في السرعة والقوة والتنسيق الحركي والثقة بالنفس والقدرة على التعاون. في الألعاب الجماعية قد يبرز المتعلم النشيط الذي يسيطر على مجريات اللعب، والمتعلم الخجول الذي يتجنب الكرة، والمتعلم الاندفاعي الذي لا يلتزم بالقواعد. دور التخطيط الديدانكتيكي هو توفير فرص تعلم منصفة للجميع.

## 3- محتوى المادة التعليمية

المحتوى في تعليمية الألعاب لا يقتصر على معلومات نظرية فقط، بل يتشكل من مهارات وقواعد ومبادئ لعب وقيم وسلوكيات. يمكن أن يكون المحتوى مهارة حركية مثل الاستقبال، أو مبدأ تكتيكي مثل الانتشار، أو قيمة اجتماعية مثل التعاون، أو قاعدة تنظيمية مثل احترام الدور. ووالمحتوى الجيد هو الذي يلائم مستوى المتعلمين ويتيح لهم الانتقال من خبرة اللعب إلى فهم منظم لما يفعلونه.

## 4- البيئة التعليمية والوسائل

تتضمن البيئة التعليمية الفضاء، الأدوات، الزمن، المناخ النفسي، والقواعد التنظيمية. فالمساحة الصغيرة قد ترفع عدد التفاعلات، لكنها قد ترفع احتمال التصادم. والكرة الخفيفة قد تسهم المبتدئين على التحكم، بينما الكرة الرسمية قد تناسب المتقدمين. والمناخ النفسي المحفز يجعل المتعلم يقبل الخطأ والمحاولة. وعليه يتعين تصميم البيئة التعليمية بما يخدم الهدف التعليمي، لا أن تكون مجرد إطار خارجي للدرس.

## 5- التقويم والتغذية الراجعة

التقويم في تعليمية الألعاب لا يُوجَل إلى نهاية الحصة فقط، بل ينطلق منذ الملاحظة الأولى. يلاحظ المعلم سلوك الفريق، طريقة التمرير، احترام القواعد، توظيف الفضاء، واتخاذ القرار. ثم يقدم تغذية راجعة فورية أو مؤجلة، فردية أو جماعية. ويمكن إشراك المتعلمين في التقويم من خلال بطاقات ملاحظة بسيطة: هل تحركت بعد التمرير؟ هل بحثت عن زميل غير مراقب؟ هل احترمت قاعدة اللعبة؟

تبرز أهمية اللعب في حياة الطفل باعتباره وسيلة تساعده على التطور وتنمية قدرتهم على التصور والخلق والابتكار والإبداع والاكتشاف والتساؤل كما انه يكون شخصية متميزة، ومن خلاله يستطيع الطفل أن يعبر عن ذاته وأن يطلق مواهبه وقدراته الجسمانية والعقلية ويطور مهاراته، كما أن الأطفال الذين يلعبون يمتلكون فرصاً أكبر في النجاح المدرسي والاندماج الاجتماعي وقدرة أوضح على التواصل مع الغير. لذا لا ينبغي أن نحرم الطفل من اللعب ولكسب تلك القوة الهائلة المحبوسة داخله لأن اللعب هو حاجة أشد من ضرورة الغذاء والماء والهواء والنوم، وعلينا أن نتقبل لعبه، وأن نشاركه فيه ونسعى إلى ابتكار ألعاب تطور قدراته الذكائية والنفسية وتصلق ملكات عقلهم.

فاللعب يساعد المتعلم على:

نمو مهارة جمع المواد بحرص ودأب، لكي يجعل منها شيئاً تعبيرياً يثير اهتمامه وشغفه.

الرسم الحر بالأقلام والتعبير الحر عما يراوده من أفكار فيرسمه.

نمو مهارة الإجابة على الأسئلة المنظمة الموجهة إليهم وتكوين الجمل المفيدة والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

نمو التمكن من عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع غيرهم من الأطفال أو الكبار، وحتى مع من لا يحددونهم.

خلق سلوك اجتماعي ناضج مع الأطفال الآخرين

التمكن من مهارة الكتابة بنظافة وإتقان.

التمكن من توجيه الانتباه إلى مشكلات أو أنشطة يختارونها.

التمكن من توزيع انتباههم من نشاط لآخر وفقاً لمتطلبات الوقت.

اكتساب مهارات جسيمة حركية والإفادة من تدريبات الألعاب الرياضية

المواظبة على إنجاز الأعمال والواجبات المطلوبة منهم

إثراء الحصيلة اللغوية والتمكن من التعبير عن موضوعات معينة

/ اللعب وفق منظور التحليل النفسي:

اللعب يساهم في التعبير عن ذات الطفل.

اللعب يساعد في تشخيص نفسية الطفل.

اللعب يساهم في تكوين شخصية الطفل.

اللعب يساعد على التخفيف من معاناته الطفل.

اللعب وسيلة للتخفيف من التوتر النفسي.

اللعب مجالاً للتعبير عن رغبات محببة أو متاعب لا شعورية.

اللعب مجالاً للتعبير عن فرحة الطفل وسعادته.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

والواقع أن جانباً كبيراً من تشكيل السلوك الأخلاقي ينبع من الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطفل في حياته الأولى ويتشرب الطفل في مرحلة مبكرة من حياته معايير السلوك الاجتماعي من خلال اختلاطه مع غيره من الأطفال داخل الأسرة، ويكتسب بالتالي التمكن من الضبط الواعي لسلوكه وفقاً للمعايير والقيم المقبولة اجتماعياً، وهكذا.

فاللعب يُعد شكلاً رئيسياً لنشاط الطفل، إذ تتحقق من خلاله عملية نمو الذاكرة والإدراك والتفكير والتخيل والكلام والانفعالات والسلوك الخلقى و إن نمو هذه العمليات تتم عن طريق تعلم الطفل من الخبرات التي يمر بها في حياته الطفولية، وهذه الخبرات التي يكتسبها الطفل تنمي فيه حب الاستطلاع و الفاعلية ومعرفة المحيط الذي يعيش فيه.

### اللعب وبناء سمات الشخصية

يُعد اللعب نشاط يتضمن الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين، فعن طريقه يحس الفرد بالتمكن من مواجهة المشكلات وصنع القرارات، وتقبل الذات وتقبل الآخرين واحترامهم، والشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم بثقة، والمشاركة الإيجابية في الحياة والترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة.

### اللعب والثقة بالنفس:

تُعد الثقة بالنفس إحدى السمات الشخصية التي يكتسبها الفرد مبكراً خلال مراحل الطفولة، ليتولد لديه إحساس بالتفاعل مع من هم حوله، ومن هنا تبدأ أسس الشخصية النفسية بالتكون بشكل صحيح، وقد أكد "اريكسون" على أن الثقة بالنفس تنبع من ثقة الفرد بأسرته ومن ثم بالمجتمع، فإذا ازدادت الثقة بالنفس يزداد لدى الطفل الشعور بالكفاية والتمكن من الانجاز والتغلب على مشكلات الحياة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

واستنادا إلى تعريفات الثقة بالنفس فقد وجد أنها تتسم بمجموعة من المظاهر التي تتضمن الشعور بالأمن والشعور بتقبل الآخرين والإيمان بالنفس والاتزان الاجتماعي والبعد عن التمرکز حول الذات والأنانية والشعور بالذنب والميل إلى الانسحاب ونوبات البكاء.

وقد بينت نتائج الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان النشاط الحر المتمثل في ممارسة اللعب، وبالتحديد المشاركة في التخييم الكشفي قد ادى الى رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الاطفال عينة الدراسة، سيما وان ممارسة أفراد العينة لألعاب التخييم قد ادخلت السرور الى نفوسهم، وزادت حب الجماعة لديهم وعلمتهم النظام وتقبل الآخرين واشعرتهم بالامن مع الجماعة، كما تعلم افراد عينة الدراسة الجراة والثقة بالنفس وبناء علاقات اجتماعية وطيدة ودائمة مع الاخرين المشاركين في هذه المخيمات.

كما بينت دراسة اخرى ان الاطفال الذين يمارسون اللعب كانت ثقتهم بانفسهم اعلى من ثقة الاطفال الذين كانوا منعزلين ولا يمارسون اللعب والمهارات الحركية والأنشطة.

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن اللعب يُعد مدرسة غير رسمية للعلاقات الاجتماعية وبنائها، والبيت يزود الطفل بالأمان بينما هو يمارس سلوك اللعب، فإن اللعب يزوده بالتدريب ويوسع خبرته في بناء العلاقات الاجتماعية غير المتوافرة في البيت، وهذا يتطلب منه التمكن من تطوير الاستجابة لنماذج مختلفة وواسعة من السلوك، بحيث يكون قادرا فيما بعد على الانتقال من دور لآخر بسرعة معقولة، إذ انه يتعلم كيفية التفاعل مع الاخرين من خلال مشاركتهم في مواقفهم، وهذه مهارات اساسية في التفاعل الاجتماعي ومن ثم تعمل على تأكيد ثقته بنفسه وتحقيقتها.

اللعب ومفهوم الذات:

يحدد مفهوم الذات بانه تكوين معرفي منظم موحد ومُتعلّم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة على وجه الخصوص، يبوره الفرد لذاته المنسقة والمحددة الابعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تتعكس اجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (الذات المدركة)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الذات من تصور الآخرين) والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "الذات المثالية". ويؤكد العلماء أن وظيفة مفهوم الذات وظيفة دفاعية وتكاملية تبلور عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، إذ أن مفهوم الذات ينظم ويحدد السلوك.

وحيث إن اللعب وسيلة مهمة من وسائل تفاعل الفرد مع الآخرين وخصوصاً جماعة الاقران، فإن الاطفال يستخدمون جماعة الاقران كمرآة لرؤية أنفسهم من خلالها، وعادة ما نجد جماعة الاقران تربط قيم معينة الى سمات اعضائها، ومن ثم فانها تحدد مراكز كل منهم. وعلى الرغم من أن هذه السمات تختلف تبعاً لمتغيرات كثيرة منها العمر الزمني والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، إلا أننا نجد بعض السمات تؤدي الى التقبل والشعبية أو الى الرفض والنبذ.

في ضوء ما تقدم يمكن التأكيد على أن ممارسة اللعب تؤثر على نحو ايجابي ومباشر في رفع مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال وذلك من خلال المساعدة في النمو الجسمي عن طريق اتاحة الفرصة لممارسة النشاط الحركي والرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، وبذلك فإن اللعب يرفع مستوى مفهوم الذات في مختلف جوانبه ومجالاته.

### اللعب والتفكير الابداعي:

يحدد التفكير الإبداعي بأنه عملية معرفية تؤدي الى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والاصالة، لذا فإنه ليس نتاجاً تلقائياً عشوائياً وإنما ثمرة جهد عقلية خلاقية، كما يُعد الابداع سمة بشرية اتصف بها البشر منذ

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

أقدم العصور إذ أن ابداعات كثيراً من العلماء والفلاسفة والمفكرين الكبار لم تكن نتيجة طبيعية للتعلم بل ابداعا جادا تميزت به مجموعة من الافراد عن أمثالهم من الناس.

وحيث أن الابداع مجموعة من المهارات القابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج الى مواهب وقدرات خاصة يجب توافرها لدى الفرد فإنه ليس صفة وراثية، كما أنه مرتبط بالذكاء على الرغم من أنه ليس حكرا على الانكباء، إذ إن الدراسات التي أجريت في هذا المجال بينت أن الابداع يتزايد مع زيادة الذكاء حتى يصل الى نسبة 120 درجة، بعدها يبدا الذكاء والابداع بالتباعد مما يعني أن الذكاء المرتفع لا يضمن مستوى مرتفعا من الابداع، ويمكن القول أن الذكاء يساعد على تنمية الابداع في حين أن الذكاء المرتفع ليس شرطا للابداع المرتفع.

ويؤكد الباحثون في هذا المجال أن الابداع ظاهرة متعددة الوجوه تتضمن انتاجا جديدا واصيلا وذا قيمة من جانب الفرد والجماعة، كما أنه نشاط ذهني أو عملية تقود إلى انتاج يتصف بالجدة والاصالة والقيمة في المجتمع، كما يتضمن ايجاد حلولاً جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، وهو التمكن من تكوين بُنى أو تنظيمات جديدة، وفي الوقت نفسه يحدد بأنه: ظهور لانتاج جديد يطوره الفرد عن طريق تفاعله مع الخبرات التي يكتسبها ويصل الى صورة جديدة. كما انه استحداث استخدامات غير مألوفة لأشياء مألوفة.

في ضوء ما تقدم أمكننا القول أن اللعب بشكل عام ولعب الدور بشكل خاص يُعد من اهم الوسائل التي تشجع على تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال، إذ أن اللعب الإيهامي يستمر لدى أطفال المرحلة المتأخرة من الطفولة بشكل ما سيما وأن اللعب الإيهامي يرتبط بالابداع، إذ يتجه نحو ما يسمى بالألعاب الشعبية المألوفة في مجتمع الاطفال، ويستخدم اللعب في هذه المرحلة التفكير المنطقي والنزوع نحو العقلانية في التفكير.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ويذكر الباحثون أن النمو لدى الطفل يبدأ بتكوين عادات ابداعية تنمو من خلال اللعب، انطلاقاً من سن السادسة من العمر يبدأ الطفل بالاتجاه نحو تكوين ايقاعات العمل، كما أنه يرى أن اللعب سواء كان فردياً أو جماعياً، واقعيًا أو تخيلياً فإنه ينطوي على عنصر تمثيلي كما أنه تمثيل للواقع. كما بينت نتائج دراسات أخرى أجريت في هذا المجال أن هناك علاقات إيجابية واضحة بين اللعب وتنمية التفكير الابداعي.

### اللعب والتفكير الناقد:

تظهر سمات الشخصية في اللعب بصورة واضحة لأن الموقف اللعبي يكشف كيف يتعامل المتعلم مع الفوز والخسارة، ومع القاعدة، ومع الزميل، ومع التحدي. لذا يُعد اللعب مجالاً مهماً لملاحظة الشخصية وبناءها في الوقت ذاته.

تتطور الثقة بالنفس عندما يجد المتعلم فرصاً للنجاح التدريجي، وعندما يتلقى تشجيعاً مناسباً، وعندما يشعر أن الخطأ جزء من التعلم وليس سبباً للسخرية. لذا يتعين أن تتضمن الألعاب مستويات صعوبة متعددة تسمح لكل متعلم بتحقيق إنجاز يمكن.

يرتبط مفهوم الذات بصورة الجسم والكفاءة الحركية والعلاقات مع الأقران. فالطفل الذي يُقصى دائماً من اللعب أو لا يجد دوراً مناسباً قد يطور صورة سلبية عن ذاته، بينما يتيح التنظيم العادل للألعاب بناء شعور بالانتماء والكفاءة.

أما التفكير الإبداعي فينمو عندما تسمح اللعبة بأكثر من حل، وتقبل المبادرة، وتتيح تعديل القواعد أو ابتكار طرق جديدة للأداء. وهذا يعني أن الأستاذ ينبغي ألا يحول كل لعبة إلى أوامر مغلقة، بل يترك مساحة للتجريب والاكتشاف ضمن حدود السلامة.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

كما يربي اللعب القيادة والمسؤولية من خلال توزيع أدوار مثل قائد الفريق، الحكم، الملاحظ، المنظم، والمسؤول عن الأدوات. وتبادل هذه الأدوار يمنع احتكار القيادة ويمنح المتعلمين فرصاً متساوية للتعبير عن قدراتهم الشخصية والاجتماعية.

### سمات الشخصية ومؤشرات ملاحظتها أثناء اللعب

اللعب يكشف الشخصية ويعيد تشكيلها في الوقت نفسه.

توزيع الأدوار داخل اللعبة وسيلة فعالة لبناء القيادة والمسؤولية.

ينبغي أن يشعر المتعلم الضعيف حركياً أن له مكاناً وقيمة داخل اللعبة.

### أنشطة عملية مقترحة

- 1- اكتب أدوار المعلم في وضعية لعبة جماعية مصغرة قبل وأثناء وبعد اللعب.
- 2- ضع قائمة صعوبات يمكن أن تظهر لدى المتعلمين في درس ألعاب واقترح تعديلات ملائمة.
- 3- صمم بطاقة ملاحظة بثلاثة مؤشرات لتقويم التعاون ضمن فريق.

### أسئلة للتقويم الذاتي

- 1- لماذا يعد المتعلم محور العملية التعليمية؟
- 2- ما طبيعة المحتوى في تعليمية الألعاب؟
- 3- كيف تسهم التغذية الراجعة على تحسين التعلم؟

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة السابعة: المعالجة الديدانكتيكية – مستويات التعلم، مواضيع الدراسة، معايير النجاح، الوضعية

المرجعية

الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يعي الطالب معنى المعالجة الديدانكتيكية ووظائفها.
- أن يفرق بين الوضعية المرجعية والوضعية التعليمية.
- أن يحدد مستويات التعلم ومعايير النجاح في درس ألعاب.

المفاهيم المفتاحية

المعالجة الديدانكتيكية – الوضعية المرجعية – معايير النجاح – مستويات التعلم – مواضيع الدراسة –

المؤشرات

تمهيد

المعالجة الديدانكتيكية هي السيرورة التي يحول بواسطتها المعلم نشاطا بدنيا أو لعبة رياضية إلى محتوى تعليمي منظم. وهي تتضمن انتقاء ما يتعين تعلمه، وتبسيط ما يجب تبسيطه، والحفاظ على ما يمثل جوهر النشاط، وتحديد الوضعيات التي تتيح للمتعلم ببناء التعلم. فالهدف ليس مجرد اللعب، بل جعل اللعب مجالا لاكتساب مهارات وقواعد ومبادئ تفكير وسلوك. وعليه ترتبط المعالجة الديدانكتيكية بالوضعية المرجعية، ومستويات التعلم، ومواضيع الدراسة، ومعايير النجاح.

## 1- معنى المعالجة الديدانكتيكية

تعني المعالجة الديدانكتيكية إعادة بناء محتوى النشاط حتى يغدو قابلاً للتعليم. فإذا اتسمت اللعبة الرسمية بالتعقيد، فإن المعلم يستخلص منها المشكلات الجوهرية ويصوغها في وضعيات تناسب المتعلم. مثلاً في الألعاب الجماعية يمكن انتقاء مشكل الاحتفاظ بالكرة، أو التقدم نحو الهدف، أو الدفاع عن الهدف، أو خلق التفوق العددي. وكل مشكلة تتحول إلى موضوع دراسة، ثم إلى وضعيات، ثم إلى مؤشرات تقويم.

## 2- الوضعية المرجعية

الوضعية المرجعية هي الوضعية التي تمثل النشاط في صورته التعليمية الأقرب إلى منطقته الحقيقي، وتستعمل من أجل تشخيص مستوى المتعلمين أو لتقويم ما تحقق من تعلم. ولا تكون بالضرورة اللعبة الرسمية الكاملة، بل يمكن أن تكون لعبة مصغرة تحافظ على جوهر النشاط. في كرة اليد مثلاً قد تكون الوضعية المرجعية 4 ضد 4 في ملعب مصغر مع حارس، لأنها تكشف قدرة المتعلمين على التمرير، التحرك، التصويب، الدفاع، والالتزام بالقواعد.

## 3- مستويات التعلم

تتباين مستويات التعلم من مبتدئ إلى متوسط إلى متقدم. في المستوى الأول يسعى المتعلم إلى فهم القواعد الأساسية والتحكم الأولي في الأداة والمساحة. في المستوى الثاني يبدأ في ربط أفعاله بأفعال الزملاء والخصوم، فيتعلم التمرير في الوقت المناسب والتحرك بعد التمرير. في المستوى الثالث يطور قراءة تكتيكية أكثر تقدماً، مثل خلق التفوق، تغيير جهة اللعب، أو تنظيم الدفاع. وتساعد معرفة هذه المستويات تسهم المعلم على انتقاء أهداف واقعية.

#### 4- مواضيع الدراسة

موضوع الدراسة هو محور التعلم ضمن الحصة أو الوحدة. وقد يكون: التعاون الهجومي، الدفاع الفردي، الانتشار في الفضاء، التمرير والاستقبال، الانتقال من الدفاع إلى الهجوم، احترام القواعد، أو التواصل ضمن الفريق. يختار المعلم موضوع الدراسة بناء على تحليل النشاط ومستوى المتعلمين. ولا يستحسن أن تجمع الحصة الواحدة موضوعات كثيرة؛ لأن كثرة الأهداف تشتت الانتباه وتقلل نجاعة التعلم.

#### 5- معايير النجاح ومؤشراته

معيار النجاح هو صياغة الذي يبين متى يعد الأداء ناجحاً. وينبغي أن يكون قابلاً للملاحظة. فبدل الاكتفاء بقول: يلعب جيداً، نقول: يمرر إلى زميل غير مراقب في ثلاث محاولات من خمس، أو يتحرك إلى مساحة فارغة بعد التمرير، أو يحترم قاعدة عدم الاحتكاك طوال اللعب. وتعد المعايير ضرورية لأنها ترشد المتعلم وتساعد المعلم على التقويم، كما تتيح بتغذية راجعة دقيقة.

تختلف أنشطة اللعب عند الأطفال من إذ شكلها و مضمونها و طريقتها و ويرجع هذا التنوع إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال و خصائصه في المراحل العمرية من ناحية وإلى الظروف الثقافية و الاجتماعية المحيطة بالطفل من ناحية أخرى و على هذا يمكن تصنيف أنماط الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية:  
الألعاب التلقائية:

هي تتمثل في صيغة أولية من أشكال اللعب إذ يلعب الطفل بحرية و بصورة تلقائية دون التقيد ب القواعد المنظمة للعب، و هذا النوع من اللعب يكون في الغالب فردياً وليس جماعياً إذ يلعب كل طفل ما يريد، و ينزع الطفل في مرحلة اللعب التلقائي إلى التدمير وذلك بسبب ضعف الاتزان الحسي الحركي، إذ يجذب

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

الدمى بعنف ويرمي بها بعيدا وعند نهاية العام الثاني من عمره يصبح هذا الشكل من اللعب أقل تلبية لحاجاته النمائية فيحدد تدريجيا كيف يفسح المجال أمام شكل آخر من أشكال اللعب.

### – الألعاب التمثيلية:

يتجلى هذا النوع من اللعب في محاكاة شخصيات الكبار مقلداً سلوكهم و أساليبهم الحياتية التي يراها الطفل و ينفعل بها. وتعتمد الألعاب التمثيلية – بالدرجة أولى- على خياله الواسع وقدرته الإبداعية ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية)، ويتسم هذا النوع من اللعب بالإيهام أحيانا وبالواقع أحيانا أخرى، إذ لا تنحصر الألعاب التمثيلية على أنماط الألعاب الخيالية الإيهامية فحسب بل تضم ألعابا تمثيلية واقعية كذلك تواكب تطور نمو الطفل.

### وله أهداف هي:

مساندة الطفل على فهم منظور الآخرين من خلال أدائه لأدوارهم كما يهيئه للقيام بهذه الأدوار في المستقبل.

يساعد الطفل على تصريف مشاعر التوتر والخوف والقلق التي يمكن أن يعاني منها في مستقبله.

يُعد وسيط مهم لتطوير التفكير الإبداعي عند الأطفال، فهو يعتمد على الخيال والتساؤلات والاستكشاف.

ينمي قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية حاجاته.

يسهم في تطوير المهارات الجسمية والحركية من خلال استخدام الطفل للأدوات والأجهزة المتوفرة في الركن

الذي يلعب فيه.

يمنح الطفل كثيراً من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والانتظار والتعاون والمساعدة ومهارة التخطيط وحل

المشاكل.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يساعد على إثارة معلومات الأطفال وفهم المحيط الذي يعيش فيهم، فهم يقومون بفحص واكتشاف بيئتهم بشكل مستمر.

### – الألعاب التركيبية:

يبرز هذا النمط من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة إذ يبدأ الطفل وضع الأشياء بجوار بعضها من غير تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً ما يحدده فيفرح بهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بناءً على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب.

ويعد اللعب التركيبي من السمات البارزة لنشاط اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة (10-12 سنة) ويظهر ذلك في الألعاب المنزلية وتشبيد السدود، فالأطفال الكبار يرسمون خطة اللعبة ومحورها ويمنحون اللاعبين أسماء معينة ويوجهون أسئلة لكل منهم إذ يصرون من خلال الإجابات أحكاماً على سلوك الشخصيات الأخرى ويقومونها، ونظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد اهتمت التكنولوجيا الحديثة بإنتاج كثيراً من الألعاب التركيبية الملائمة مع مراحل نمو الطفل كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة أو نماذج للسيارات والقطارات من المعادن أو البلاستيك أو الخشب وغيرها..

من بين أهداف هذا اللعب:

اكتساب مفاهيم أساسية في الرياضيات: مثل التصنيف/ التسلسل/ الأطوال/ المساحة/ الأجزاء/ الأشكال/  
الألوان/ الخوارزميات...

يسهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل: الحوار / المحادثة.

تعزيز الثقة بنفسه والإحساس بصورته الإيجابية عن ذاته.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

اكتساب كثيراً من المهارات الاجتماعية: كالمشاركة – التعاون – التواصل – الحوار – احترام الآخرين – الصبر...

يعين هذا النوع من اللعب على تنمية قدرة الطفل على التخطيط: الانتقال من العشوائية إلى البناء المنظم.

من خلاله يتعلم الطفل مجموعة من المفاهيم الرياضية، مثل التطابق التسلسل...

يساعد على تنمية عضلات الأطفال.

يطور مهارة التأزر البصري.

يشعر الطفل بفرحة نجاح وانجاز عند تركيبه لأحد ألعاب وينمي لديه ثقة بالنفس.

يسهم في تنمية نموه اللغوي والاجتماعي من خلال مشاركة الآخرين له.

يكسبه القيم الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين كاحترام والمشاركة والتعاون، ويتخلى عن الأنانية

والمركز على وجه الخصوص، ويعلمه قواعد السلوك والقيم والأخلاق والمسؤولية ونبذ الفشل.

يمنح الطفل الفرصة للتعرف إلى الأشكال والألوان والأوزان والأحجام وما يفرقها من خصائص مشتركة وما

يجمع بينهما من علاقات وتطوير التمكن من التحليل والتركيب.

– الألعاب الفنية:

تتمثل الألعاب الفنية في النشاطات التعبيرية الفنية المنبثقة من الوجدان التذوق الجمالي والإحساس الفني،

إذ يزاول الطفل أنشطة فنية مختلفة كالرسم والتلوين، والتلصيق والفن، والموسيقى والرقص، إذ أن هذه

الأنشطة تتح الفرص للطفل للتعبير المشاعر براحة وإبداع وبلا قيود.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ومن أهداف هذا اللعب نجد:

يساعد الطفل على اكتشاف خصائص الأدوات التعبير كالطين والمقص وألوان الرسم.... ويسمح باستخدام هذه المواد واستعماله لهذه الأدوات تساعده في تنمية عضلاته الصغيرة وأنامله ومن ثم يصبح أكثر استعداد لعملية الكتابة.

يمنح للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع وتعزيز صورته الإيجابية عن ذاته، ويزيد بقدراته عندما ينجز نشاطه الفني ويعرض على اللوحة المخصصة لعرض أعمال جميع الأطفال، ثم يمنح فرصة التعبير عن ذاته، ويفسح المجال أمام الطفل للتفيس عن ذاته وتفريغ طاقته بصورة إيجابية، وقد يكون وسيلة للكشف عن مشكلات عديدة يعاني منها الطفل.

### – الألعاب الترويحية والرياضية:

يعيش الأطفال أنشطة متعددة من الألعاب الترويحية والبدنية التي تنعكس إيجاباً عليهم، فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها " ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالباً مع أمه، وتعرف الطفولة انتقال أنواع من الألعاب من جيل لآخر مثل "لعبة الاستغماية" و" السوق" "الثعلب فات" و" رن رن يا جرس" وغير ذلك من الألعاب التي تنتقل بين الأجيال. وعند سنوات ما قبل المدرسة يميل الطفل باللعب مع الجيران إذ يتم اللعب في جماعة غير محددة من الأطفال إذ يقلد بعضهم بعضاً و ينفذون أوامر قائد اللعبة و تعليماته، وألعاب هذه السن بسيطة وكثيراً ما تنشأ لحظياً من غير تخطيط مسبق و تخضع هذه الألعاب للتعديل أثناء التطبيق، وفي حوالي الخامسة يسعى الطفل أن يختبر مهاراته بلعبة السير على الحواجز أو القفز على قدم واحدة أو "نط الحبل" وهذه الألعاب تأخذ طابعاً فردياً أكثر منه جماعياً لأنها تخلو من التنافس بينما يترك الأطفال عن هذه الألعاب

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

في سنوات ما قبل المراهقة و يصبح الطابع التنافسي مميزاً للألعاب إذ يصبح اهتماماً لا متركزاً على التفوق و المهارة.

والألعاب الترويحية والرياضية لا تبعث على البهجة في نفس الطفل فحسب بل إنها ذات قيمة مهمة في التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين وكيفية والتعاون معهم في الأنشطة المختلفة، والواقع أن الألعاب الرياضية تحقق فوائد ملموسة فيما يتعلق بتعلم المهارات الحركية و الاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا تنحصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس كذلك على تنشيط الأداء الذهني و على الشخصية في كليتها. فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي السليم لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة.

### اللعبة الحسية الحركية:

يحتاج الطفل إلى ألعاب وأدوات لتنمية العضلات الكبيرة مثل القفز، ألعاب التوازن والتسلق والجري... والتي تُعد جميعها جزءاً مهماً من النشاطات الحركية، ويجب أن تكون المساحة بين هذه المعدات كافية بما يسمح للأطفال بالمرور والحركة بسلامة.

من بين أهداف هذا اللعب:

تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.

إتاحة تفاعل اجتماعي بين الطفل وزملائه.

القيام بنشاطات من شأنها أن توفر المتعة والترفيه للطفل.

اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

### - الألعاب الثقافية:

هي مجموعة من الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل حسب ما يكتسب من خلالها معلومات وخبرات، ومن بين هذه الألعاب، القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما ومسرح الأطفال.

من أهداف هذا اللعب:

إثراء رصيد المتعلم اللغوي والقرائي.

التمكن من التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها.

زيادة ارتباطه بالمعرفة.

### - الألعاب الاجتماعية:

هي ألعاب تجري وفق قواعد وضوابط محددة مسبقاً، على الطفل السلوك وفق هذه القواعد والالتزام بالقوانين والتحكم بأعماله وردوده، هناك أحكام لعبة متبعة أو موصى بها من قبل المنتج، لكن يمكن للمربية أو مجموعة الأطفال تغييرها وملائمتهم لحاجاتهم وهناك عدة ألعاب شائعة منها:

ألعاب الحركة: الغميضة.

ألعاب الطاولة: الشطرنج.

ألعاب الحاسوب: سباق السيارات.

ألعاب شعبية: لعبة الحجلة.

ومن بين أهداف ألعاب هذا النوع:

التدريب على الالتزام بالقوانين الاجتماعية والأخلاقية.

تعلم الطفل الصبر والانتظار بالدور.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

اكتساب قيماً اجتماعية مثل المشاركة والاحترام...

ينمي النمو اللغوي والاجتماعي للطفل.

رابعاً/ أنواع الألعاب:

تنقسم الألعاب إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

الألعاب الصغيرة.

الألعاب التمهيدية.

ألعاب الفرق.

وتعتبر وسيلة هامة في تنمية لياقة الطفل البدنية وتفاعله الاجتماعي، ولهذه الألعاب الصغيرة مكانة هامة في التربية الرياضية والبدنية للطفل الصغير نظراً لمقدار التركيز الموضوع على الحركات الاستكشافية وحل المشكلات في برنامجها. ومعروف أن معظم الألعاب الصغيرة مثل "الاستغماية" والعاب "المسافة" موجودة في معظم دول العالم وفي كل وقت وفي كل عصور التاريخ وبناء على دوام بقائها واستمرار حب الأطفال لها فإنه يمكن القول بأن لها قيمة كبيرة وتأثير فعال في انجازات الفرد.

- الألعاب التمهيدية:

تُعد هذه الألعاب مرحلة أكثر تقدماً للألعاب الصغيرة إذ يتم فيها توظيف المهارات الحركية المتعلمة من الألعاب الصغيرة في صورتها المبسطة إلى مهارات حركية تهيئ اللاعب لألعاب الفرق مثل كرة القدم والسلة واليد وغيرها من العاب الفرق، وهي تُعد من الألعاب الأكثر تنظيماً من الألعاب الصغيرة كما تقترب قوانينها من قوانين العاب الفرق، وتتميز الألعاب التمهيدية عن العاب الفرق في انه يمكن ممارستها في مساحات أصغر ومشاركة عدد أكبر من اللاعبين من العاب الفرق.

- ألعاب الفرق:

هي ألعاب تلتزم بالقوانين الدولية ولها أنظمة وقواعد ثابتة متفق عليها دولياً وتحتاج إلى صالات وملاعب ذات أبعاد محددة وتمارس بأدوات ولها قياسات وأوزان ثابتة، ولكل لعبة من هذه الألعاب المراجع العلمية الخاصة بها والتي يمكن الرجوع إليها عند دراسة كل منها.

أقسام ألعاب الفرق:

تصنيف الألعاب الصغيرة حسب الغرض

خلاصة تربوية تطبيقية للفصل

اللعبة الصغيرة الفعالة هي التي تشرك أكبر عدد يمكن من المتعلمين خلال زمن محدود وبدرجة عالية من الأمان.

يمكن للقاعدة الواحدة أن تعدل الهدف التعليمي للعبة: قاعدة منع الجري مثلاً تحول التركيز إلى التمرير والتمركز.

التكيف المستمر هو مفتاح فعالية الألعاب الصغيرة في الأقسام متفاوتة المستوى.

أسئلة للمناقشة والتقييم

أنشطة عملية مقترحة

- 1- حدد وضعية مرجعية لتعلم مبدأ التعاون في لعبة جماعية.
- 2- اكتب ثلاثة مستويات تعلم لمهارة التمرير ضمن لعبة مصغرة.
- 3- صغ معيارين للنجاح ومؤشرين للملاحظة في وضعية دفاعية.

### أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما الفرق بين الوضعية المرجعية والوضعية التعليمية؟

2- لماذا ينبغي تحديد معايير النجاح؟

3- كيف نختار موضوع دراسة مناسب؟

مثال تطبيقي: من الوضعية المرجعية إلى معيار النجاح

المكون	مثال
الوضعية المرجعية	لعبة كرة يد مصغرة 4 ضد 4 في ملعب صغير
موضوع الدراسة	المساندة الهجومية لحامل الكرة
المستوى الأول	يفهم القاعدة ويتحرك بعيدا عن التجمع
المستوى الثاني	يعرض نفسه للتمرير في مساحة آمنة
معيار النجاح	ينجح الفريق في خمس تمريرات متتالية مع تحرك لاعبين بعد التمرير

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

## المحاضرة الثامنة: التحليل والمعالجة الديدانكتيكية للأنشطة البدنية والرياضية

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يربط الطالب بين التحليل الديدانكتيكي والمعالجة الديدانكتيكية.
- أن يستخدم خطوات تحليل النشاط: المنطق الداخلي، الرهان التكويني، المبادئ، المشاكل، المنطق السلوكي.
- أن يطبق التحليل على لعبة جماعية أو لعبة صغيرة.

### المفاهيم المفتاحية

المنطق الداخلي - الرهان التكويني - المبادئ الحركية - المشاكل الأساسية - الموارد - السلوك الحركي

### تمهيد

لا يمكن معالجة نشاط ديدانكتيكي دون أن يسبق ذلك تحليله. فالتحليل يجيب عن سؤال: ما طبيعة هذا النشاط؟ وما المشكلات التي يطرحها؟ وما الموارد التي يتطلبها؟ أما المعالجة فتجيب عن سؤال: كيف نحوله إلى تعلمات ملائمة؟ وعليه يشكل التحليل والمعالجة مرحلتين متكاملتين في بناء درس تعليمية الألعاب. ومن خلالهما ينتقل المعلم من معرفة عامة باللعبة إلى تصميم وضعيات تعلم دقيقة.

### 1- المنطق الداخلي للنشاط

المنطق الداخلي هو مجموعة الخصائص التي تمنح النشاط هويته: الهدف، القواعد، الأدوات، الفضاء، الزمن، العلاقات، وطبيعة التفاعل. ففي الألعاب الجماعية مثلاً نجد هدف التسجيل أو منع التسجيل، وجود فريقين، علاقة تعاون ومواجهة، فضاء مشترك أو مفصول، كرة أو أداة، وقواعد تضبط الحركة والاحتكاك. وفهم المنطق الداخلي يمنع المعلم من تقديم نشاط مشوه لا يحتفظ بما يجعل اللعبة لعبة.

## 2- الرهان التكويني

الرهان التكويني هو ما يمكن أن يكتسبه المتعلم من النشاط على مستوى الشخصية والكفاءة. في الألعاب الجماعية يتعلم المتعلم بناء الذات ضمن الجماعة، اتخاذ القرار، التواصل، التعاون، احترام القواعد، المبادرة، والتحكم الانفعالي. كما ينمي صفات بدنية ومهارات حركية. وعليه يتعين أن ينظر المعلم إلى اللعبة باعتبارها مجالاً لتكوين الإنسان المتعلم، لا مجرد وسيلة لتفريغ الطاقة.

## 3- المبادئ الحركية والتكتيكية

لكل نشاط مبادئ أساسية. في ألعاب الكرة الجماعية تظهر مبادئ مثل: المحافظة على الكرة، التقدم نحو الهدف، خلق فضاءات، مساندة حامل الكرة، استرجاع الكرة، حماية الهدف، وتوازن الدفاع والهجوم. وهذه المبادئ أوسع من المهارات التقنية، لأنها توجه الفعل ضمن الموقف. فقد يعرف المتعلم التمير تقنياً، لكنه لا يدرك متى ولماذا يمرر. وهنا يظهر دور التحليل الديدكتيكي في ربط التقنية بالمبدأ.

## 4- المشاكل الأساسية

المشكلة الأساسية هي التناقض أو التحدي الذي يواجه المتعلم في النشاط. في لعبة جماعية قد يكون: كيف أحتفظ بالكرة رغم ضغط الخصم؟ كيف أتقدم نحو الهدف دون فقدان الكرة؟ كيف أتعاون مع الزملاء مع وجود منافس؟ كيف أدافع عن الهدف دون مخالفة القانون؟ وتساعد صياغة هذه المشكلات على بناء وضعيات تعلم حقيقية، لأن التعلم يتحقق عندما يواجه المتعلم مشكلة قابلة للحل وليست سهلة جداً ولا مستحيلة.

## 5- المنطق السلوكي للمتعلم والموارد

لا يكفي تحليل النشاط وحده؛ بل يجب تحليل سلوك المتعلم داخله. ما الأخطاء المتكررة؟ هل يجري الجميع نحو الكرة؟ هل يغيب الانتشار؟ هل يخاف بعض المتعلمين من المشاركة؟ ما الموارد الناقصة: إدراكية، حركية، اجتماعية، نفسية؟ اعتمادا على هذه الملاحظة يختار المعلم تعديلات ملائمة: تقليل عدد اللاعبين، زيادة المساحة، فرض عدد تمريرات، تحديد مناطق، توظيف كرة أخف، أو منح أدوار مختلفة.

أمثلة:

الألعاب الجماعية التي يسمح فيها بالتلامس الجسمي مثل كرة القدم وكرة اليد والماء..

الألعاب الجماعية التي لا يسمح بها بالتلامس الجسمي، مثل كرة السلة وهوكي الملاعب..

الألعاب الجماعية لضرب الكرة وإعادتها باليد مثل كرة الطائرة..

الألعاب الفردية الزوجية التي تضرب فيها الكرة أو ترمى باستخدام أداة مثل الكريكيت واللاكروس.

الألعاب الفردية التي تضرب فيها الكرة بعصى خاصة مثل الغولف والبلياردو..

تنمية اللياقة البدنية. - التحضير للألعاب الكبرى.

تنمية مهارات اجتماعية نافعة. - تعزيز التشويق.

ترسيخ النظام والانضباط. - تحقيق الانتقال التدريجي.

- الأهمية التربوية:

الالتزام بالنظام

عدم كبت التعبيرات التلقائية لمظاهر السلوك أثناء اللعب

الأمانة والالتزام بالقواعد

تعزير روح التعاون

مشاركه المدرس في اللعب

تطوير القدرات العقلية

مراعاة غرس سمك التواضع واحترام الآخرين

إفساح المجال للمرح والضحك والسرور

تربيه الفرد اجتماعيا من خلال اللعب

- تطوير الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم:

وتتميز الألعاب الصغيرة بالغنى الواضح بالنسبة لنواحي التعليم الحركي.

مميزات الألعاب:

ارتباطها بعناصر المرح والسرور

الطابع التنافسي.

تتعدد إمكانيتها الجسمانية ومتطلباتها الذهنية.

سهولة تعلم وإجادة عدد كبير من الألعاب

تسهم في حسن استثمار وقت الفراغ

يمكن لمختلف المراحل العمرية ممارسة هذه الألعاب

يمكن ان تمارس بجهد منخفض أو مرتفع تبعا لدرجه السن والحمل

تُعد من أمتع ما يؤديه كلا الجنسين

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

لا تتطلب لتكاليف مادية كبيرة

تُعد وسيلة لتجديد النشاط

تضم العاب منها الصعب ومنها ما هو سهل وهذا يناسب مراحل النمو

مبادئ الألعاب:

وقوف الأفراد الممارسين. \* التشويق والتنويع. \* فترة أداء الأفراد.

تستخدم الألعاب في:

درس التربية الرياضية. - أثناء التدريب.

التشكيلات التي تساعد على حسن إخراج الألعاب:

+الصف الواحد. +تشكيل القطار. + تشكيل مربع ناقص ضلع. + تشكيل الصفين المتواجهين.

+ التشكيل الحر. + تشكيل نصف دائرة. +تشكيل الدائرة.

أهم النقاط التي يمكن بها تحديد الألعاب الصغيرة ما يأتي:

لا تستلزم هذه الألعاب أثناء ممارستها قواعد أو قوانين دولية معترفاً بها، كما لا ترتبط بزمن مضبوط للعب

للعب أو بعدد محدد من اللاعبين.

من السهل تعديل وتغيير قواعد وشروط اللعب بما يتوافق والظروف الطبيعية والإمكانات المادية والمناسبات

الخاصة، وبما يتناسب وبلوغ الأهداف والأغراض التربوية والتعليمية المحددة.

لا تتطلب مهارات حركية أو خطط ثابتة لكل لعبة.

لا تحتاج إلى وجود هيئات رياضية مستقلة تتولى الإشراف على نشاط هذه الألعاب.

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادس الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

لا ترتبط للطرائق المتعارف عليها في تنظيم السباقات التي تستلزمها الألعاب الرياضية الكبرى. كدوري أو كأس.

الاختلاف بينها وبين الألعاب المنظمة المعروفة في مدة الأداء وعدد اللاعبين ومساحة الملاعب والأدوات والضوابط ...

القصة الحركية:

مكونات القصة الحركية:

تتألف من الحركات الطبيعية مثل المشي والجري.

تضم المهارات والتمرينات البنائية للتلميذ والتي تقدم في إطار تخيلي.

الألعاب من أكثر الوسائل فعالية في درس التربية البدنية لأنها تمزج بين البساطة والمرونة والمتعة. فهي غالباً لا تحتاج إلى ملاعب مقننة أو وسائل مكلفة، ويمكن تعديلها بسرعة حسب عدد المتعلمين ومستويات قدراتهم والمساحة المتاحة في المؤسسة.

تظهر أهميتها من كونها تمثل جسراً بين الممارسة الحركية العفوية والرياضات المقننة. فالمتعلم ينتقل تدريجياً من الجري والمطاردة والمناولة والقفز والرمي في مواقف مبسطة إلى استيعاب مبادئ أكثر تعقيداً مثل التمرکز، التعاون، الدفاع، الهجوم، تبادل الأدوار، واحترام حدود الملعب.

تستعمل الألعاب في مطلع الحصّة لإثارة الدافعية وتهيئة الجسم، كما تستعمل في وسط الحصّة لتعلم مهارة أو ترسيخها، وفي ختام الحصّة للترويح أو التقويم بشكل غير مباشر. ويستطيع الأستاذ تكييف اللعبة من خلال تغيير عدد اللاعبين أو المساحة أو الزمن أو الأداة أو شرط الفوز.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ينبغي ألا ينظر إلى الألعاب على أنها نشاطاً أقل قيمة من الألعاب الرياضية الكبرى؛ فهي في كثير من الأحيان أكثر مناسبة للفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة، وأكثر قدرة على إشراك أكبر عدد من التلاميذ وخفض زمن الانتظار، وهو ما يرفع الكثافة الحركية للحصة.

يتطلب بناء الألعاب الصغيرة مراعاة مبادئ رئيسية: البساطة، السلامة، التشويق، التدرج، العدالة، قابلية التعديل، وضوح معايير الأداء. وإذا غابت هذه المبادئ تصبح اللعبة إلى فوضى أو إلى نشاط يستفيد منه المتفوقون فقط على حساب المتعلمين الأقل كفاءة.

### أنشطة عملية مقترحة

- 1- حل لعبة وفق العناصر الخمسة: المنطق الداخلي، الرهان، المبادئ، المشكلات، الموارد.
- 2- استخراج من لعبة كرة القدم المصغرة مشكلتين أساسيتين وحولهما إلى وضعيتين تعليميتين.
- 3- اقترح تعديلات لقواعد لعبة تعالج مشكلة تجمع اللاعبين حول الكرة.

### أسئلة للتقويم الذاتي

- 1- ما معنى المنطق الداخلي للنشاط؟
- 2- كيف نفرق بين المهارة التقنية والمبدأ التكتيكي؟
- 3- لماذا يبدأ التدخل الديدانكتيكي بملاحظة سلوك المتعلم؟

محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

المحاضرة التاسعة: الوسائل التعليمية – الأسس، الاستخدام، التنفيذ، الشرح والتثبيت

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يتعرف الطالب على مفهوم الوسائل التعليمية وأهميتها.
- أن يحدد أسس انتقاء الوسائل في درس التربية البدنية والرياضية.
- أن يوظف الوسائل في الشرح والتنفيذ والتثبيت والتقويم.

### المفاهيم المفتاحية

الوسائل التعليمية – الأدوات – الشرح – التنفيذ – التثبيت – التغذية الراجعة – التكنولوجيا

### تمهيد

لم تعد الوسائل التعليمية عناصر هامشية، بل أصبحت جزءاً أساسياً من بناء الدرس. ففي تعليمية الألعاب قد تكون الوسيلة كرة، أقماع، صديرات، بطاقات ملاحظة، صور، مقطع فيديو، سبورة تكتيكية، أو تطبيق رقمي. ووتكمن أهمية الوسيلة في أنها تقرب المفهوم، وتنظيم الفضاء، وتوجيه السلوك، وتيسير الملاحظة، ورفع دافعية المتعلم. إلا أن الوسيلة لا تكتسب قيمتها بذاتها؛ بل تظهر قيمتها عندما تخدم هدفاً تعليمياً محدداً.

### 1- مفهوم الوسيلة التعليمية

الوسيلة التعليمية هي كل أداة أو مادة أو إجراء يساهم في تحقيق التعلم بدرجة أفضل. وقد تكون محسوسة وملموسة مثل الكرة والحوارج، أو بصرية مثل الرسم والخطاطة، أو سمعية بصرية مثل الفيديو، أو تنظيمية مثل بطاقة الأدوار ومعايير النجاح. في التربية البدنية والرياضية تساهم الوسائل في توضيح المهمة، ضبط المساحة، تنويع الممارسة، تسهيل التغذية الراجعة، وتحقيق الأمن.

## 2- أسس اختيار الوسائل

يتعين أن تختار الوسيلة استنادا إلى الهدف، عمر المتعلمين، مستوى المهارة، عدد التلاميذ، الفضاء المتاح، السلامة، والوقت. فإذا كان الهدف تعلم التمرير، يتعين انتقاء كرة ملائمة وحجم مجموعة يتيح بتكرار كاف. وإذا كان الهدف فهم الانتشار في الفضاء، يمكن توظيف أقماع لتحديد مناطق أو ألوان لتمييز الأدوار. ولا يتعين استخدام وسيلة لمجرد أنها متوفرة أو لأنها حديثة، بل لأنها تضيف قيمة تعليمية.

## 3- الوسيلة في مرحلة الشرح

يسهم الشرح المدعم بوسيلة في تقليل الغموض. يمكن للمعلم أن يوظف خطاطة للملعب، أو نموذجا حركيا، أو عرضا قصيرا، أو بطاقة تحتوي قواعد اللعبة. وينبغي أن يكون الشرح مختصرا، لأن درس التربية البدنية يعتمد على الفعل والممارسة. وعليه تكون الوسيلة الجيدة هي التي تجعل المتعلم يفهم المطلوب بسرعة: أين يبدأ؟ إلى أين يتحرك؟ ما القاعدة؟ ما معيار النجاح؟

## 4- الوسيلة في التنفيذ

خلال التنفيذ تصبح الوسائل جزءا من تنظيم الوضعية. الأقماع تحدد المسارات أو المناطق، والصدريات تميز الفرق، والبطاقات توضح الأدوار، والكرات المتعددة تزيد فرص الممارسة. ويمكن للوسيلة أن تعدل درجة صعوبة المهمة: كرة كبيرة للمبتدئ، ملعب أصغر لزيادة الضغط، أو أهداف متعددة لزيادة الخيارات. وهكذا تتحول الوسيلة أداة ديداكتيكية تتحكم في شروط التعلم.

## 5- التثبيت والتقييم بالوسائل

يقصد بالتثبيت التأكد من فهم المتعلمين للمهمة ومن تحقق التعلم. يمكن أن يتم عبر سؤال سريع، أو ملاحظة الأداء، أو بطاقة تقويم ذاتي، أو عد عدد التمريرات الناجحة، أو تحليل فيديو قصير. وتسهم الوسائل في

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

جعل التقويم أكثر موضوعية ووضوحا. فبدل إصدار حكم عام مثل: الأداء ضعيف، يمكن تحديد مؤشر: الفريق لا يتحرك بعد التمير، أو لا يستعمل العرض، أو يخالف قاعدة المساحة.

شرح استخدام بعض أنواع الألعاب التربوية:

- الدمى: مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرائس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة... الخ.  
- الألعاب الحركية: ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.

- ألعاب الذكاء: مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة.. الخ.

- الألعاب التمثيلية: مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.

- ألعاب الغناء والرقص: الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي.. الخ.

- ألعاب الحظ: الدومينو، الثعابين والسلالم، ألعاب التخمين.

- القصص والألعاب الثقافية: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

- الألعاب الشعبية: وهي ألعاب ترتبط بالبيئة وتتوافق مع الغناء الشعبي مثل.

- الألعاب الورقية: وهي الألعاب التي تتم من خلال استخدام الورق في ابتكار وعمل العاب ونماذج وأشكال

فنية مختلفة من الورق مثل (سمكة من الورق - ضفدعة - سلة للمهمات من الورق - عصافير متحركة...)

وهكذا).

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

من بين أهداف هذا اللعب:

تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.

إتاحة تفاعل اجتماعي بين الطفل وزملائه.

القيام بنشاطات من شأنها أن توفر المتعة والترفيه للطفل.

اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة.

- الألعاب الثقافية:

من أهداف هذا اللعب:

نماذج ألعاب صغيرة قابلة للتطبيق

شبكة ملاحظة بسيطة لتقويم اللعب

توجيهات عملية للأستاذ

ابدأ دائماً بلعبة بسيطة ثم أضف قواعد تدريجية عندما يتحسن الفهم والتنظيم.

اجعل زمن الشرح قصيراً وزمن الممارسة طويلاً، لأن اللعب يُفهم أكثر بالممارسة.

بدّل الأدوار بانتظام حتى لا يحتكر المتفوقون القيادة أو الهجوم أو صنع القرار.

ملحق: نموذج بطاقة حصة باستعمال لعبة صغيرة

ملحق: قائمة فحص الأمن قبل تنفيذ اللعبة

هل مساحة اللعب خالية من العوائق والأجسام الصلبة؟

هل الأدوات مناسبة للسن ولا تسبب إصابات عند الاصطدام؟

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

هل قواعد الاحتكاك واضحة وممنوعة عند الحاجة؟

هل عدد اللاعبين في كل مساحة مناسب لتجنب الازدحام؟

هل توجد مسافة أمان بين الفرق أو المجموعات؟

هل فهم المتعلمون إشارة التوقف الفوري؟

هل توجد بدائل للمتعلمين ذوي الصعوبات أو التعب؟

### أنشطة عملية مقترحة

1- صمم بطاقة قواعد مختصرة للعبة جماعية مدرسية.

2- اقترح وسائل لتعليم مبدأ الانتشار في لعبة كرة يد مصغرة.

3- أنجز بطاقة تقويم ذاتي من أربعة مؤشرات لتلميذ مشارك في لعبة جماعية.

### أسئلة للتقويم الذاتي

1- ما معايير اختيار الوسائل التعليمية؟

2- كيف تساعد الوسيلة على تنظيم الفضاء؟

3- ما الفرق بين وسيلة للشرح ووسيلة للتقويم؟

## المحاضرة العاشرة: الألعاب الجماعية – التعريف، المبادئ والقواعد

### الأهداف التعليمية للمحاضرة

- أن يعرف الطالب الألعاب الجماعية وخصائصها.
- أن يحدد المبادئ العامة للهجوم والدفاع في الألعاب الجماعية.
- أن يشرح أهمية القواعد والتعديلات الديدانكتيكية في تعليم الألعاب الجماعية.

### المفاهيم المفتاحية

الألعاب الجماعية – التعاون – المواجهة – الهجوم – الدفاع – القواعد – الألعاب المصغرة

### تمهيد

تعد الألعاب الجماعية من أكثر الأنشطة حضوراً في التربية البدنية والرياضية، لأنها تجمع بين الحركة والتعاون والمنافسة واتخاذ القرار والالتزام بالقواعد. وهي لا تقتصر على تعليم المهارات التقنية، بل تعلم العيش ضمن جماعة، قبول الآخر، توزيع الأدوار، وتحمل المسؤولية. وعليه تعد مجالاً خصباً للمعالجة الديدانكتيكية، ولا سيما عندما تقدم في شكل ألعاب مصغرة ومعدلة تراعي مستوى المتعلمين.

### 1- تعريف الألعاب الجماعية

الألعاب الجماعية أنشطة بدنية منظمة يمارسها فريقان أو أكثر، تقوم على التعاون بين أفراد الفريق الواحد والمواجهة مع فريق آخر، بغرض بلوغ نتيجة محددة مثل التسجيل أو منع التسجيل. ووتستلزم هذه الألعاب قدرة على التكيف مع مواقف متغيرة، لأن اللاعب يتفاعل مع الكرة، الزملاء، الخصوم، القواعد، الزمن، والفضاء. ومن أمثلتها كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، والعديد من الألعاب المدرسية المعدلة.

## 2- خصائص الألعاب الجماعية

تتميز الألعاب الجماعية بالتفاعل المستمر، وتبادل الأدوار بين الهجوم والدفاع، ووجود قواعد، وتعدد الحلول الممكنة، وضرورة اتخاذ القرار في زمن قصير. كما تتميز بالبعد الاجتماعي، لأن نجاح الفرد لا يفصل عن أداء الفريق. ومن المنظور الديدانكتيكي، تعد هذه الخصائص فرصة لتعليم التعاون، التواصل، التفكير التكتيكي، والالتزام بالقانون، غير أنها في الوقت نفسه تطرح صعوبات تستدعي التبسيط والتدرج.

## 3- المبادئ الهجومية

تشمل المبادئ الهجومية العامة: المحافظة على الكرة، التقدم نحو الهدف، خلق وتوظيف المساحات، مساندة حامل الكرة، تنويع التمير، تغيير الإيقاع، واستثمار التفوق العددي. يمكن تعليم هذه المبادئ من خلال ألعاب مصغرة مثل 3 ضد 1 أو 4 ضد 2، أو عبر قواعد معدلة مثل ضرورة التمير قبل التسجيل، أو منح نقطة إضافية للتسجيل بعد تمريرة في مساحة فارغة.

## 4- المبادئ الدفاعية

يقوم الدفاع على مبادئ مثل: استرجاع الكرة، حماية الهدف، مراقبة الخصم، غلق المساحات، تنظيم التمركز، التعاون الدفاعي، والانتقال السريع بعد فقدان الكرة. في التعليم المدرسي يتعين أن يقدم الدفاع بطريقة تربوية تحد من العنف وتؤكد احترام الخصم والقانون. ويمكن توظيف قواعد مثل منع الاحتكاك القوي، أو تحديد مسافة دفاعية، أو احتساب نقطة للفريق الذي يسترجع الكرة بطريقة قانونية.

## 5- القواعد والتعديلات الديدانكتيكية

القواعد هي التي تضبط اللعبة وتمنحها معناها. غير أنها في المجال التعليمي ليست ثابتة دائماً، بل يمكن تعديلها لخدمة التعلم. فقد يغير المعلم عدد اللاعبين، مساحة الملعب، زمن اللعب، نوع الكرة، عدد اللمسات، مناطق التسجيل، أو شروط احتساب النقطة. هذه التعديلات لا تعني إلغاء اللعبة، بل تقريبها من مستوى المتعلمين وجعلها أكثر إنتاجاً للتعلم. والقاعدة الجيدة هي التي تثير مشكلة تعليمية ملائمة وتدفع المتعلم إلى البحث عن حل.

## تطور قواعد اللعب عبر العصور والحضارات

### الألعاب عند قدماء المصريين:

الحضارة المصرية القديمة المعروفة بالحضارة الفرعونية من أعرق الحضارات الإنسانية في التاريخ البشري، وقد عُثِرَ في الكتابات والنقوش والتصاووير المنحوتة والمرسومة الملونة على جدران المعابد والمقابر والأهرامات والمسلات ما يدل ويؤكد إلمام المصريين القدماء بالألعاب، ولقد مورست الألعاب بين مختلف الأعمار والطبقات، وتوجد كذلك شواهد على ممارسة الفتيات ألعاباً خاصة بهن إلى جانب ألعاب الصبيان التي تميزت بالقوة والخشونة.

وفي المتحف المصري بالقاهرة توجد كرات مصرية قديمة تحت رقم (6099)، ولعل أجمل مشاهد ألعاب الكرة في الحضارة المصرية القديمة ما وثقته جدران معابد بني حسن بالقرب من القوسية جنوب المنيا، والتي سجلت بعض ألعاب الكرة من خلال عدد من الفتيات يمررن الكرة باليد لبعضهن البعض، وفي لوحة أخرى يؤدين نفس المهارة ولكن في وضع طريف لا يخلو من البراعة الحركية، إذ كانوا فوق ظهور صويحاتهن، ويظهر أن هناك قواعد معينة متبعة في اللعب، كأن تحل الفتاة التي تخفق في التقاط الكرة محل زميلتها التي تحملها فوق كتفها.

### الألعاب في حضارات الشرق القديمة:

شهدت بعض حضارات الشرق القديمة أنماطاً متعددة من الألعاب، سواء أكانت لغرض الترويح أو التربية، فعرفت الصين القديمة عدداً من الألعاب، وقد تكون هي جذوراً لبعض الألعاب الحديثة المعروفة حالياً، مثل الريشة الطائرة، وكانت تلعب بالأقدام وأحياناً بمراوح اليد الشبيهة بالمضارب، كما كان هناك صيغة من صيغ ممارسة ضرب الكرة بالقدم، ولعلها أحد أصول لعبة كرة القدم المعاصرة.

وعلى الرغم من سيطرة السياق الفلسفي الديني المؤسس على الكونفوشيوسية والبوذية وهي عقائد مناهضة للنشاط البدني إلا في أشكاله العقائدية مثل اليوغا، إلا أنها عرفت بعض ألوان الألعاب والمطاردات.

ويذكر التاريخ أن حضارة آشور وبابل (العراق القديم) مارست بعض الألعاب وخصوصاً الألعاب المائية، وينسب إلى حضارة فارس (إيران القديمة) أنها أسباب ذبوع لعبة الكرة والصولجان، وهي أصل لعبة البولو المعاصرة، وكانت تشكل جانباً مهماً من البرنامج التربوي لأمرء البلاط وأبناء الأعيان والحكام كما يشير كتاب "كارناماك".

### الألعاب في الحضارة الإغريقية:

تُعد حضارة الإغريق (اليونان القديمة) بمنزلة الحضارة الأم لأغلب الحضارات الأوروبية والغربية

المعاصرة، ولم تحترم أمة الرياضة مثلما فعل الإغريق الذين عدّوها من أهم مظاهر العبادة والتقرب للآلهة، وكتب المؤرخ "ول ديورنت": أن الرياضة كانت مستدخلة تماماً في حياة شعب اليونان القديم، فكان ركوب الخيل ورمي الأشياء تحاشيها أثناء الركوب من مستلزمات الرجل الإغريقي المثقف أكثر منها ألعاباً ومباريات، كما أن شيوخ ألوان عدة من الكرة يصعب حصرها من كثرتها، وكانت كلمتا "شاب" و"لاعب كرة" مترادفتين في إسبرطة.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

وعند سن السابعة كان أطفال إسبرطة يرسلون إلى المعسكر العام للتربية والتدريب على المواطنة، وكانت الأنشطة تقسم بحسب السن، فكان الأطفال في سن 9 إلى 10 سنوات ينضمون إلى فريق لاعبي الكرة، وإن كانت اللعبة حينذاك قريبة من صورة المعركة الحربية.

### الألعاب في الحضارة الرومانية:

تُوصف الحضارة الرومانية بأنها وريثة الحضارة الإغريقية، وكانت الممارسة تتم أول الأمر في الحمام الروماني الذي ألحق به غرف التدليك والتدريب بالأنقال، ومع ظهور الاحتراف الرياضي برزت معها ألعاب السيرك بالكرة والطوق والحبال والعصي وما إلى ذلك... وكانت تؤدي في الميدان.

ولقد شجع الرومان أطفالهم على ممارسة الألعاب المختلفة بما في ذلك ألعاب الكرة إيماناً منهم بأن العقل السليم في الجسم السليم، وتشير الآثار الرومانية المسجلة على لوحات الفسيفساء (المزايكو) على وجود ألعاب للكرة للسيدات وكانت تمارس في الحمام الروماني وبزي الاستحمام، وهناك دلائل على وجود معلم للكرة يوجه الأطفال ويرشدهم أثناء اللعب.

### الألعاب في العصور الوسطى

على الرغم من المناخ الديني المناهض للرياضة بشكل عام في العصور الوسطى إلا أن هناك دلائل تثبت وجود ألعاب للكرة، وخصوصاً في ظل نظام الإقطاع، وكانت الكنيسة تخفف عن الفلاحين خلال أيام الآحاد والأعياد، فقد كانت تمارس ألعاباً عنيفة ككرة القدم أو ما يشابهها وما يشبه الكريكت أو البيسبول (كرة القاعدة) كما كانت هناك ألعاب تمارس في أفنية المنازل بالداخل.

## - الألعاب عند العرب الأقدمين

أدرك العرب الأقدمون اللعب والألعاب فكانت جزءاً من ثقافتهم وتراثهم الاجتماعي والتربوي، وأدركوا أهميتها في تطبيع الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سوية.

## اللعب في الإسلام

جاء الدين الإسلاميّ شاملاً لجميع مجالات الحياة من غير إغفال أيّ جزء منها؛ إذ ركّز على مجال الرياضة بصورة واضحة، ووضّح أهمية الرياضة وممارستها من قبل الرجال والنساء والصبيان، ودعا إلى ممارستها من غير تهاون أو إهمال، لما لها من دور مهم في بناء وإعداد جيل قويّ ومتمين يبقى على أهبة الاستعداد للدفاع عن دولته، إلى جانب أهمية الرياضة في صون الصحة البدنية والنفسية.

فقد تزخر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة الشريفة بالمواقف والوقائع والأحداث والأقوال التي تدل على مكانة الرياضة والنشاط البدني في الإسلام. فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوياً يحب القوة وولا غرابية، فالإسلام دين قوة وغلبة إلى جانب كونه شريعة ودستور حياة.

أجاز الإسلام الرياضة ورغّب فيها في الإطار العادل الذي وضّعه للمصلحة، ويلاحظ أن الألعاب لا تُثمّر ثمرتها المرجوة إلا إذا صحبتها الرياضة الروحية الأخلاقية، وإذا كانت هناك مباريات يجب أن تُراعى آدابها، وومن أبرزها نبذ التعصب المذموم، فإذا حدث انتصار لفرد أو فريق وكان الفرح بذلك على ما تقتضيه الطبيعة البشرية، ينبغي أن يكون بأدب وذوق، فالقدّر قد يحمل للإنسان ما لا يسرّه، وقد تكون الجولات المستقبلية ليست في صالح الفائز الآن، وهو لا يُحبّ أن يشمت به أحد، فيجب عليه أن يُحبّ للناس ما يُحبه لنفسه ويكره لهم ما يكرهه لنفسه. وقد رأيتم أن الأعرابي سبق بعوده ناقه النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت لا تُسبق، ولما شقّ على المسلمين ذلك تمثلت الروح الرياضية الصحيحة كما يعبر المتحدّثون

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن حقًا على الله ألا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وَّضَعَهُ" وذلك ليهدئ من ثائرة المتحمسين له، وقد سبق أنه قال لعائشة رضي الله عنها عندما سبقها: "هذه بتلك".

وآداب الإسلام عند الخصومة والمنافسة يحتم ألا ينسى الإنسان الشرف وحسن التعامل وعدم الفجور في المخاصمة، فتلك من خصال المنافقين، ففي حديث البخاري ومسلم: "أربع من كنَّ فيه كان مُنافِقًا خالصًا ومن كانت فيه خصلة منهنَّ كان فيه خصلة من النَّفاق حتَّى يدعَها: إذا أوْتمن خان وإذا حدَّث كذَّب وإذا عاهد غَدَرَ وإذا خاصم فَجَرَ" (متفق عليه).

يقول فضيلة الشيخ عطية صقر الرئيس السابق للجنة الفتوى بالأزهر: إن الرِّياضة مصدر راضٍ، يقال: راضٍ المُهْرُ يَروضُه رِياضًا ورياضةً فهو مَروضٌ، أي ذلَّه وأسلَسَ قِياذَه، ورياضة البدن تدريبه بأنواع من الحركة لإعداد أعضائه لأداء وظائفها بسهولة. وقد قال المختصون: إن هذه الرياضة توقِّر للجسم قوته، وتدفع عنه أمراضًا ومخلفات ضارة بطريقة طبيعية هي أحسن الطُّرق في هذا المجال. والإسلام - كما يقول الدكتور عطية صقر - لا يحظر تقوية الجسم بمثل هذه الرياضات، بل يريد أن يكون أبنائه أقوىاء في أجسامهم وفي عقولهم وأخلاقهم وأرواحهم؛ لأنه يعلي قيمة القوة، فهي وصف كمال لله تعالى ذي القوة المتين، والحديث الشريف يقول: "المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف" (رواه مسلم).

ويؤكد الشيخ صقر على أن الجسم القوي أقدر على أداء التكاليف الدينيَّة والدينيَّة، وأن الإسلام لا يُشَرِّع ما فيه إضعاف الجسم إضعافًا يُعجزه عن أداء هذه التكاليف، بل إن الإسلام خَفَّف عنه بعض التشريعات إبقاءً على صحَّة الجسم، فأجاز أداء الصلاة من قعود لمن عجز عن القيام، وأباح الفِطْر لغير القادر على الصَّيام، ووضع الحجَّ والجهاد وغيرهما عن غير المُستطيع، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص وقد أَرهق نفسه بالعبادة صيامًا وقيامًا: "صُمْ وَأفِطِرْ وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا" (رواه البخاري ومسلم).

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

ويُروى أن عقبة بن الزبير رضي الله عنه كان من أشد الناس اهتماماً باللعب وتقديراً لقيمة الألعاب، فكان يرى أنها تجعل من الشخص إنساناً قوياً في جسمه وفي خلقه، فكان يقول: "يا بني العبوا فان المروءة لا تكون إلا بعد اللعب". ولقد وجه أبو القاسم عبد الله بن محمد سؤالاً إلى معيقب بن أبي الأزهر، وكان أحد معلمي عصره: ما حال صبيانكم في الكُتّاب؟

فأجاب معيقب: ولع باللعب كثير.

فقال أبو القاسم: "إن لم يكونوا كذلك فعلق عليهم التمام".

وهي إجابة تكشف عن أن اللعب سلوك طبيعي لدى الصبيان، أما غير السوي فهو أن يكونوا غير مولعين باللعب، فهم في هذه الحالة غير أسوياء وينبغي أن تعلق عليهم التمام، وكانت التمام خرزة تعلق على صدر المريض التماساً - جهلاً - للشفاء.

ووردت عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مواقف كثيرة التي دلت على مشروعية الرياضة لجميع فئات المجتمع الإسلامي، كما نبّه بعض الصحابة الكرام إلى أهميتها، ومن أمثلة ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل"، كما نشير إلى أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يُداعب ويلعب أطفال المسلمين أثناء لعبهم. كان عليه الصلاة والسلام يُعجب بالرجال شديدي الصلابة، وأقوياء البنية، كما كان يَحْتُّ أصحابه وجموع المسلمين على سباق الخيل وتعلم رمي الرماح، كما أنّ النبي الكريم لم يهمل إثبات مشروعية الرياضة للنساء؛ لما تعود عليهنّ من فائدة؛ إذ كان يُسابق زوجته عائشة رضي الله عنها، فكانت تفوز عليه في بعض المرات ويفوز هو عليها في مرّاتٍ أخرى إلا أنها تمارس بضوابط شرعية ولا تنافي القرآن والسنة.

ألعاب انتشرت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

الركض: إذ كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يتسابقون.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

الرماية: حث النبي عليها لما لها من تأثير على تقوية الذراعين.

ركوب الخيل: كان عليه السلام يسابق صحابته في ركوب الخيل.

السباحة: إذ حث عمر بن الخطاب على تعليم الأطفال السباحة.

السيف: إذ كان يسمح عليه السلام للصغار بالتقاتل بالسيوف الخشبية.

المشي: إذ كان عليه السلام أسرع صحابته في المشي.

### الألعاب في بدايات عصر النهضة الأوروبية

عند دراسة تاريخ الألعاب لا يجدر تناولها باعتبارها مجرد مظاهر متفرقة من اللهو، بل باعتبارها انعكاساً للبنية الاجتماعية والثقافية لكل حضارة. فالألعاب تظهر مستوى التنظيم الاجتماعي، ونظرة المجتمع إلى الجسد، ومكانة الطفل، وطبيعة العلاقة بين الترويح والتربية والتدريب العسكري والصحة.

تؤكد الشواهد التاريخية أن الألعاب ظهرت في المجتمعات القديمة بأدوار متعددة؛ فقد كانت عند بعض الشعوب أداة للتنشئة ولإعداد الناشئة للصيد والحرب والعمل، بينما ارتبطت عند شعوب أخرى بالطقوس الدينية والاحتفالات والمواسم، كما اتخذت في سياقات عديدة وظيفة ترويحية وجمالية واجتماعية.

وفق منظور تعليمية الألعاب، يتيح التاريخ للأستاذ فرصة لتقديم اللعبة باعتبارها موروثاً ثقافياً وليست مجرد تمرين بدني. وحين يتعرف المتعلم على أصل لعبة ما، وكيف تطورت أدواتها وقواعدها، يغدو أكثر قدرة على احترام قواعدها، وفهم قيمتها الاجتماعية، والمشاركة فيها بوعي وانتماء.

تاريخ اللعب في الحضارات القديمة يبرز كذلك أن اللعب لم يكن حكراً على الأطفال، بل مارسه الراشدون والنساء والرجال في صور مختلفة. وهذا يفتح المجال أمام فهم اللعب بوصفه حاجة إنسانية مستمرة عبر العمر، وإن اختلفت أشكاله وأهدافه تبعاً للسن والجنس والوسط الاجتماعي.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

يمكن توظيف هذا البعد التاريخي في درس التربية البدنية عبر تكليف المتعلمين بالبحث في لعبة شعبية محلية، ثم دراسة قواعدها وأدواتها ووظائفها، ثم إعادة تكييفها داخل حصة منظمة تحترم شروط السلامة والفروق الفردية.

### تحليل تاريخي-تربوي للألعاب

الألعاب الشعبية ليست مجرد ممارسات عفوية، إنها وعاء للذاكرة الجماعية والقيم الاجتماعية. كلما فهم المتعلم أصل اللعبة ووظيفتها، زاد التزامه بقواعدها واحترامه للآخرين أثناء ممارستها. تاريخ الألعاب يساعد الأستاذ على تنويع الأنشطة وعدم حصرها في الرياضات الحديثة فقط.

الألعاب بالغة الأهمية إذ يتم فيها توظيف المهارات الحركية المتعلمة من الألعاب في صورتها المبسطة إلى مهارات حركية تهيئ اللاعب لألعاب الفرق مثل كرة القدم والسلة واليد وغيرها من ألعاب الفرق، وهي تُعد من الألعاب الأكثر تنظيماً من الألعاب الصغيرة كما تقترب قوانينها من قوانين ألعاب الفرق، وتتميز الألعاب التمهيدية عن ألعاب الفرق في أنه يمكن ممارستها في مساحات أصغر ومشاركة عدد أكبر من اللاعبين من ألعاب الفرق.

تنقسم ألعاب الفرق إلى:

الألعاب الجماعية التي يسمح فيها بالتلامس الجسمي مثل كرة القدم وكرة اليد والماء..

الألعاب الجماعية التي لا يسمح بها بالتلامس الجسمي، مثل كرة السلة وهوكي الملاعب..

الألعاب الجماعية لضرب الكرة وإعادتها باليد مثل كرة الطائرة..

الألعاب الفردية التي تضرب فيها الكرة بعصى خاصة مثل الغولف والبيلياردو..

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السداسي الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

أغراض الألعاب:

تنمية اللياقة البدنية. - التحضير للألعاب الكبرى.

تنمية مهارات اجتماعية نافعة. - تعزيز التشويق.

ترسيخ النظام والانضباط. - تحقيق الانتقال التدريجي.

عدم كبت التعبيرات التلقائية لمظاهر السلوك أثناء اللعب

الأمانة والالتزام بالقواعد

تعزيز روح التعاون

مشاركه المدرس في اللعب

تطوير القدرات العقلية

مراعاة غرس سمك التواضع واحترام الآخرين

إفساح المجال للمرح والضحك والسرور

تربيه الفرد اجتماعيا من خلال اللعب

تطوير الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم:

وتتميز الألعاب الصغيرة بالغنى الواضح بالنسبة لنواحي التعليم الحركي.

مميزات الألعاب الصغيرة:

ارتباطها بعناصر المرح والسرور.

الطابع التنافسي.

## محاضرات في مقياس تعليمية الألعاب – السادس الرابع – لطلبة السنة الثانية ليسانس تدريب رياضي تنافسي

تتعدد إمكانيتها الجسمانية ومتطلباتها الذهنية.

سهولة تعلم وإجادة عدد كبير من الألعاب الصغيرة

تسهم في حسن استثمار وقت الفراغ

يمكن لمختلف المراحل العمرية ممارسة هذه الألعاب

يمكن ان تمارس بجهد منخفض أو مرتفع تبعاً لدرجه السن والحمل

تُعد من أمتع ما يؤديه كلا الجنسين

لا تتطلب لتكاليف مادية كبيرة

تُعد وسيلة لتجديد النشاط

تضم العاب منها الصعب ومنها ما هو سهل وهذا يناسب مراحل النمو

### أنشطة عملية مقترحة

- صمم لعبة جماعية مصغرة هدفها تعلم مبدأ المساندة الهجومية.
- اقترح ثلاث قواعد معدلة لتقليل سيطرة اللاعب القوي على اللعب.
- حلل مباراة مدرسية قصيرة وحدد المبادئ الهجومية والدفاعية الظاهرة فيها.

### أسئلة للتقويم الذاتي

- ما الخصائص الأساسية للألعاب الجماعية؟
- ما الفرق بين المبدأ الهجومي والمهارة التقنية؟
- كيف يمكن تعديل القواعد لخدمة هدف ديداكتيكي؟

جدول المبادئ العامة في الألعاب الجماعية

المجال	المبادئ	وضعيات تعليمية مناسبة
الهجوم	المحافظة على الكرة، التقدم، خلق المساحات، المساندة	3 ضد 1، 4 ضد 2، التسجيل بعد تمريرات
الدفاع	استرجاع الكرة، حماية الهدف، غلق المساحات، التعاون	دفاع منطقة مصغرة، نقطة للاسترجاع القانوني
القواعد	الالتزام بالقانون، تنظيم الأدوار، ضبط الاحتكاك	حكم تلميذ، بطاقات أدوار، عقوبات تعليمية
التواصل	النداء، الإشارة، تبادل المعلومات	لعبة تمرير مع شرط النداء قبل الاستقبال

ملحق 1: نموذج بطاقة تحليل ومعالجة ديداكتيكية للعبة

البند	أسئلة موجهة للطالب
اسم اللعبة	ما اسم اللعبة أو النشاط؟ وهل هي صغيرة، تمهيدية، أم جماعية؟
المنطق الداخلي	ما الهدف؟ ما القواعد؟ ما الفضاء؟ ما الزمن؟ ما الأدوات؟
الرهان التكويني	ما القيم والمهارات والكفاءات التي تنميها اللعبة؟
الموارد المطلوبة	ما الموارد الحركية والإدراكية والاجتماعية والنفسية المطلوبة؟
المشكل الأساسي	ما الصعوبة المركزية التي يتعين أن يتعلم المتعلم حلها؟
التعديلات	كيف يمكن تعديل العدد أو القواعد أو المساحة أو الأدوات؟
معايير النجاح	ما المؤشرات القابلة للملاحظة التي تدل على تحقق الهدف؟
التقويم	هل سيكون التقويم بالملاحظة، بطاقة، حوار، أو أداء نهائي؟

ملحق 2: نموذج مختصر لحصّة تعليمية في الألعاب الجماعية

مرحلة الحصّة	المضمون المقترح	دور الأستاذ
التهيئة	إحماء حركي بلعبة مطاردة خفيفة	تنظيم المساحة وتذكير بقواعد الأمن
الوضعية الأولى	تمرير في مجموعات صغيرة مع تغيير المكان بعد التمرير	ملاحظة التحرك والتغذية الراجعة
الوضعية الثانية	لعبة 3 ضد 1 للمحافظة على الكرة	تعديل المساحة وعدد اللمسات
الوضعية المرجعية	لعبة 4 ضد 4 مع هدفين صغيرين	تسجيل المؤشرات ومناقشة الحلول
العودة للهدوء	حوار قصير حول ما نجح وما يحتاج إلى تحسين	ربط الممارسة بالمبدأ الديداكتيكي
التقويم	بطاقة ذاتية: مررت، تحركت، احترمت القاعدة، ساعدت الفريق	جمع الملاحظات وتحديد تعلم الحصّة القادمة

## خاتمة

يتضح من خلال هذه المحاضرات أن تعليمية الألعاب لا تعني مجرد توظيف للعب ضمن درس التربية البدنية والرياضية، بل هي بناء ديداكتيكي متكامل يرتكز على فهم المفاهيم، وتحليل النشاط، وتخطيط التعلّيمات، وتنظيم المكونات، ومعالجة المحتوى، واختيار الوسائل، وتقويم الأداء. فاللعبة تتحول إلى وضعية تعلم عندما ترتبط بهدف محدد، وقواعد ملائمة، ومؤشرات نجاح، وتتدخل تربوي يوازن بين المتعة والانضباط وبين الحرية والتوجيه.

كما بينت المحاضرات أن الألعاب الجماعية تشكل مجالاً خصباً لتكوين المتعلم في أبعاده الحركية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية، لأنها تدفعه إلى التعاون، اتخاذ القرار، احترام القواعد، التواصل، ومواجهة المشكلات. وعليه يتعين للأستاذ أن ينتقل من منطق تنظيم النشاط إلى منطق بناء التعلم، وأن يجعل من اللعب مجالاً للتفكير والفعل والتقويم.

إن الطالب في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يحتاج إلى المزج بين المعرفة النظرية والخبرة التطبيقية. فالفهم العميق للمثلث الديداكتيكي والعقد والنقل والمعالجة والتحليل لا يكتمل إلا من خلال تطبيقه ضمن وضعيات ألعاب حقيقية، ومن هذا المنطلق تبرز قيمة هذه الوثيقة التعليمية باعتبارها وثيقة تصل بين الديداكتيك كتفكير علمي وبين تعليمية الألعاب كممارسة تعليمية ميدانية.

## قائمة المراجع

- زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. عالم الكتب.
- عبد الكريم، عفاف. (1994). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. منشأة المعارف.
- الخولي، أمين أنور. (1996). أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل، التاريخ، الفلسفة. دار الفكر العربي.
- محفوظ، وجدي مصطفى. (د.ت). الألعاب الصغيرة في التربية الرياضية. دار الفكر العربي.
- المحاضرات المرفقة من المستخدم في مقياس تعليمية الألعاب: لمحة تاريخية حول الألعاب، بيداغوجيا اللعب، الألعاب الصغيرة، نظريات اللعب، اللعب ومجالات نمو الإنسان، اللعب وبناء سمات الشخصية.
- Caillois, R. (2001). Man, play and games. University of Illinois Press. (Original work published 1958)
- .Froebel, F. (1887). The education of man. D. Appleton
- .Garvey, C. (1990). Play. Harvard University Press
- Gallahue, D. L., Ozmun, J. C., & Goodway, J. D. (2012). Understanding motor development: Infants, children, adolescents, adults. McGraw-Hill
- .Huizinga, J. (1955). Homo ludens: A study of the play-element in culture .Beacon Press
- .Hughes, F. P. (2010). Children, play, and development. SAGE
- Moyles, J. R. (1989). Just playing? The role and status of play in early childhood education. Open University Press

Pellegrini, A. D. (2009). The role of play in human development. Oxford University Press

.Piaget, J. (1962). Play, dreams and imitation in childhood. W. W. Norton

Schmidt, R. A., & Wrisberg, C. A. (2008). Motor learning and performance: A situation-based learning approach. Human Kinetics

Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.

محاضرات في مقياس تعلية الألعاب - السداسي الرابع - لطلبة السنة الثانية ليسانس تدرب رياضي تنافسي

Pellegrini, A. D. (2009). The role of play in human development. Oxford University Press

Piaget, J. (1962). Play, dreams and imitation in childhood. W. W. Norton

Schmidt, R. A., & Wrisberg, C. A. (2008). Motor learning and performance: A situation-based learning approach. Human Kinetics

Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.

